وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــامعة بلحاج بوشعيب – عين تموشنت

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع عمل وتنظيم

المناوبة الليلية للمرأة العاملة في القطاع الصحي وانعكاساتها على أدوارها الأسرية

دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الاستشفائية متخصصة الأم والطفل - عين تموشنت -

من إعداد الطالبتين:

غالم ميمونة

بن خالدية رفيضة خيرة

تحت إشراف الاستاذ:

د.بوريش محمد

تاريخ المناقشة:../../2024

تمت المناقشة علنا أمام اللجنة المكونة من

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
سعدي عربية	أستاذة محاضر – أ –	رئيسا
بوريش محمد	أستاذ محاضر – أ –	مشرفا ومقررا
بلقنديل نورة	أستاذة محاضر – ب –	منـاقشا

السنة الجامعية: 2023 – 2024

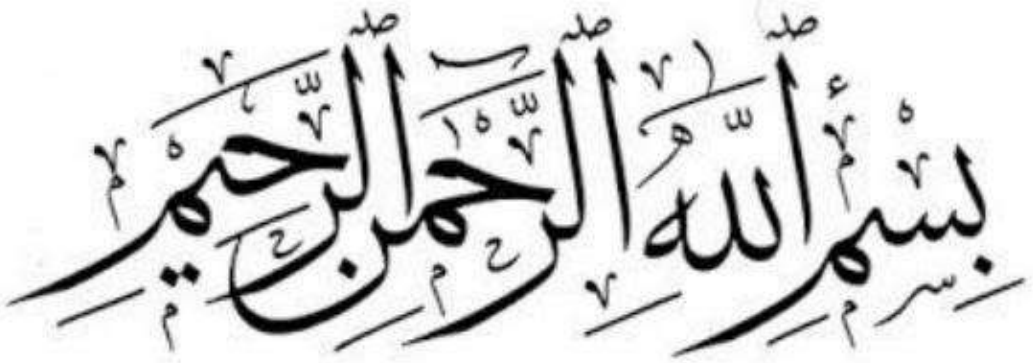
بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

✦.... ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا

من أمرنا رشدا✦

الكهف الآية10

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد الله رب العالمين الذي وفقنا وأعاننا على إنهاء هذا البحث والخروج به بصورة متكاملة، فبالأمس القريب بدأنا مسيرتنا التعليمية، ونحن نتحسس الطريق برهبة وارتباك, فرأينا أن (التخصص) هدفا ساميا وحبا وغاية تستحق السير لأجلها، وأن بحثنا يحمل في طياته طموح شباب يحلمون أن تكون أمتهم العربية كالشامة بين الأمم.

وانطلاقا من مبدأ أنه لا يشكر الله من لا يشكر الناس، فإننا نتقدم بالشكر والتقدير إلى أمهاتنا وأباءنا الذين أحاطوا مسيرتنا دوما بدعواتهم وإلى من مهد لنا طريق العلم وكان لنا خير قدوة مشرفنا ودكتورنا" محمد بوريش" الذي رافقنا في مسيرتنا لإنجاز هذا البحث، وكانت له بصمات واضحة من خلال توجيهاته وانتقاداته البناءة والدعم الأكاديمي.

وأتوجه بالشكر لصدقاتي لأنهم لم يتركوني يوما، قدموا لي الدعم والأمل لهم كل الشكر والامتنان على كل نصيحة منحتموها إلي في وقت من الأوقات وكنت أحتاج لها بشدة، فجزا الله الجميع عني خير الجزاء. ونسجد لله حمدا وشكرا وتعظيما الذي هدانا ويسر لنا أمرنا ومنحنا العزم والصبر وحبب لنا البحث العلمي، وأعاننا على إنجاز هذا العمل العلمي، وما توفيقنا الا بالله الذي علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم.

الإهداء

وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

الحمد الله حبا وشكرا وامتنانا، ما كنت لأفعل هذا لولا فضل الله فالحمد لله على البدء والختام

ها أنا اليوم اهدي نجاحي الى كل من سعى معي لإتمام هذه المسيرة

إلى الذي علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم و المعرفة

الى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى أعظم وأعز رجل "في الكون" أبي الغالي.

إلى ملاكي في الحياة من ساندتني في صلاتها ودعائها

إلى من سهرت الليالي تنير دربي إلى معنى الحب

"والحنان إلى أروع امرأة في الوجود" أمي الغالية.

إلى جسر المحبة والعطاء مصدر قوتي "أختي" إلى من رزقت به سندا لي "أخي"

الى أولئك الذين يفرحهم نجاحنا ويحزنهم فشلنا "خالتي"

الى صديقات المواقف لا السنين شريكات الدرب الطويل

من كانوا في سنوات العجاف سحابا ممطر" صديقاتي العزيزات"

عائشة، هدى، رفيدة، نورة، رحمونة، فتيحة، غزلان.

" ***غالم ميمونة***"

الإهداء

الحمد الله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد :

الحمد الله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الجامعية بمذكرتي هذه

ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة إلى:

من هو جزء من القلب والفؤاد إلى أجمل وأروع الإنسان إلى قدوتي وخير مثال

إلى من أحمل اسمه بكل فخر وعزة وشرف إلى

أبي العزيز "رحمة الله عليه"

إلى أمي حبيبة قلبي التي لطالما كانت بجانبي أتمنى وجودك معي إلى أخر العمر

وأتمنى من الله أن يرزقك الصحة والعافية وطول العمر

إلى من كان الأول دوما في مساندتي وتشجيعي إلى من انتظر هذه اللحظة

ليفتخر بي إلى سندي وشريكي في الحياة "زوجي"

إلى ملهمي نجاحي صناع قوتي صفوة أيامي وسلوة أوقاتي إلى الشموع التي تنير لي الطريق

" إخوتي"

إلى من رسموا معي ملامح هذا النجاح العظيم صديقات ميمونة ،عائشة، هدى.

"بن خالدية رفيضة خيرة "

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
مقدمة	أ- ت
الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة	
تمهيد	02
الأدبيات العلمية السابقة	03
القراءة النقدية للأدبيات العلمية	08
الإشكالية	11
الفرضيات	13
المقاربة النظرية	14
المفاهيم النظرية والاجرائية للدراسة	16
أسباب اختيار الموضوع	17
أهمية الدراسة	18
أهداف الدراسة	18
خلاصة الفصل	20
الفصل الثاني: عمل المرأة في القطاع الصحي	
تمهيد:	22
1-نشأة وتطور خروج المرأة للعمل في الجزائر	23
2- دوافع خروج المرأة للعمل	27

3-عمل المرأة في المجال الصحي	32
خاتمة الفصل	38
الفصل الثالث: عمل المرأة الليلي وانعكاساته على الأدوار الأسرية	
تمهيد:	40
1-ماهية الأسرة	41
2-وظائف الأسرة	43
3- العمل الليلي	49
4-إنعكاسات خروج المرأة للعمل الليلي في مجال الصحي على الأسرة	51
خاتمة الفصل	55
الفصل الرابع: البيانات الميدانية: "تقييم وتحليل"	
تمهيد	57
1-منهج الدراسة	58
2-أدوات جمع البيانات	58
3-مجالات الدراسة	60
4- عينة الدراسة	63
5-عرض و تحليل البيانات في الدراسة الاستطلاعية (تحليل الجداول)	64
6-تحليل النتائج على ضوء الفرضيات	91
7-تحليل النتائج على ضوء الإشكالية	95
8-نتائج الدراسة	97

خاتمة	...
قائمة المصادر والمراجع	...
قائمة الملاحق	...

قائمة الجداول

الجدول	الصفحة
الجدول 01: يوضح توزيع العينة حسب متغير العمر	64
الجدول 02: يوضح توزيع العينة حسب المتغير الحالة المدنية	64
الجدول03:يوضح توزيع العينة حسب متغير مكان الإقامة	65
الجدول04: يوضح توزيع العينة حسب متغير مجال العمل	66
الجدول 05: : يوضح توزيع العينة حسب متغير الخبرة المهنية	66
الجدول 06: : يوضح وزيع العينة حسب مغير المستوى التعليمي	67
الجدول(07): يوضح نظرة المجتمع الجزائري للمرأة العاملة ليلا بالقطاع الصحي	68
الجدول رقم (08): : يوضح البعد بين مكان العمل ومكان الإقامة	69
الجدول رقم (09): : يوضح التحفظات بخصوص الزواج من المرأة العاملة ليلا بالقطاع الصحي	70
الجدول رقم (10): : يوضح ضرورة عمل المرأة ليلا حسب المجتمع	72
الجدول رقم (11): : يوضح موقف المبحوثات من طبيعة العمل الليلي للمرأة(ثلاث عينات)	73

الجدول رقم (12): يوضح وقف المبحوثات من سبب عمل المرأة في القطاع الصحي ليلا	74
الجدول رقم (13): يوضح القيم والعادات التي تكون عائق لعمل المرأة ليلا	75
الجدول رقم (14): يوضح مدى تسبب المناوبة الليلية في تدهور وإرهاق لصحتها	76
الجدول رقم(15): يوضح الصعوبات التي تتعرض لها في تنظيم شؤونها داخل الأسرة بسبب العمل بالقطاع الصحي ليلا	77
الجدول رقم(16): يوضح حسب رأيك هل لجوء المرأة إلى المناوبة الليلية يعود إلى تحسين الظروف المادية	78
الجدول رقم (17): يوضح التحرشات التي تواجهها في عملها ليلا	79
الجدول رقم(18): يوضح قدرة المرأة العاملة ليلا على التوفيق بين عملها وأدوارها الأسرية	80
الجدول رقم (19): يوضح المشاكل التي توجهها مع زوجها /أو إخوتها الذكور لعملها ليلا	81
الجدول رقم(20): يوضح مدى تعرضها للرفض من قبل الرجال (بخصوص الزواج) لعملها ليلا	82

الجدول رقم (21): يوضح الدعم الأسري المعنوي لعملها ليلا	83
الجدول رقم (22): يوضح تعرض المرأة العاملة لمضايقات لفظية من طرف من يحيطون بها	84
الجدول رقم (23): يوضح المشاكل التي تواجهها خلال لفترة الحمل في عملك	85
الجدول رقم (24): يوضح مدى إستعانة المرأة العاملة ليلا بدور الحضانة والمدارس الخاصة للأطفال إذ يقلل من المشاكل الأسرية	85
الجدول رقم (25): يوضح رأي العينات إذ تجد الأم صعوبة في تلبية احتياجات أطفالها	86
الجدول رقم(26): يوضح إذا تراكم المرأة العاملة بالمناوبة الليلية أعمالها المنزلية	87
الجدول رقم(27): يوضح قيام المرأة المناوبة بالزيارات الدورية للمدرسة التي يدرس بها أبنائها	87
الجدول رقم(28): يوضح تلقي الدعم من طرف الزوج	88
الجدول رقم (29): يوضح مدى إهتمام المرأة العاملة بالمناوبة الليلية باحتياجات زوجها العائلية	89
الجدول رقم(30): يوضح مدى تأكد الزوجة العاملة بالمناوبة الليلية من تأدية دورها	90

كاملا	

مقدمة

مقدمة:

يعد العمل أحد أنبل القيم والأهداف التي يسعى الفرد من خلالها إلى تحقيق رغباته واحتياجاته، حيث يلعب دورا هاما في بناء شخصيته وتحقيق تأثير إيجابي في المجتمع. وفي العصر الحديث، أصبح العمل مهمة تشمل الجنسين دون استثناء، حيث نجد النساء يتنافسن مع الرجال في مختلف المجالات، خاصة في القطاع الصحي الذي يتطلب العمل المستمر على مدار اليوم والليل. وبالرغم من التحديات التي تواجه المرأة العاملة، إلا أنها تستطيع التوفيق بين عملها ومسؤولياتها الأسرية بشكل يجعلها قادرة على الاستمرار في القيام بدورها الأسري بكفاءة عالية. من خلال الدراسات والأبحاث التي تناولت ظاهرة عمل المرأة، تحققنا في دراستنا على نطاق المناوبة الليلية للمرأة في القطاع الصحي وتأثيرها على أدوارها الأسرية محاولين تسليط الضوء على التحديات والفرص التي يمكن أن تفرضها هذه الممارسة على حياة المرأة وأسرتها.

عندما نتناول موضوع المناوبة الليلية للمرأة، سواء كانت عاملة، متزوجة، أرملة أو مطلقة، يجب أن نلقي الضوء على التحديات الفريدة التي قد تواجهها هذه الفئات النسائية وكيف تؤثر هذه التحديات على أدوارهن الأسرية. يعد العمل في وقت مبكر من النهار أو في ورديات متأخرة من الليل تحديًا لا يمكن تجاهله، حيث قد يؤدي ذلك إلى تقلبات في نمط الحياة، واضطرابات في النوم، وتأثيرات على الصحة النفسية والجسدية. فمثلاً، قد تواجه المرأة العاملة الناجحة العواقب النفسية والصحية للعمل الليلي، مما يمكن أن ينعكس على علاقاتها العائلية والاجتماعية .بالإضافة إلى ذلك، قد تواجه المرأة المتزوجة، الأرملة أو المطلقة صعوبات في الحفاظ على التوازن بين مسؤوليات العمل والأسرة، وتقديم الرعاية لأفرادها.

وهذا يمكن أن يؤدي إلى تحديات في بناء علاقة صحية مع الشريك، تربية الأطفال، وإدارة المنزل بكفاءة .باستكشاف هذه التأثيرات المحتملة، يمكن تطوير استراتيجيات دعم مستدامة تساعد النساء في التعامل مع تحديات المناوبة الليلية والحفاظ على توازن صحي في حياتهن العملية والأسرية.

نجد أن هذا الجانب من الواقع الاجتماعي يتضمن تحديات معقدة قد تؤثر بشكل مباشر على الحياة الأسرية والديناميكيات الاجتماعية .يتطلب العمل في ساعات متأخرة من الليل أو خلال الورديات المناوبة تكييفاً كبيرًا مع النظام الاجتماعي والثقافي. يمكن أن يؤدي هذا النمط من العمل إلى تحولات في ساعات النوم والاسترخاء، إضافة إلى تأثيرات نفسية قد تظهر على شكل تحديات في التواصل العائلي والارتباط العاطفي .للنساء العاملات، فإن التحديات الناتجة عن المناوبة الليلية قد تكون مزدوجة، حيث يجب عليهن التوازن بين المسؤوليات المهنية والعائلية، مما قد ينعكس سلباً على قدرتهن على تقديم الرعاية والدعم لأفراد عائلاتهن والمحافظة على الروابط العائلية .من هنا، يصبح من الضروري استكشاف سيكولوجية هذه التحديات وتأثيراتها على الدور الأسري والثقافي للنساء، بهدف وضع مسارات دعم فعالة ومتوازنة لمساعدتهن على التأقلم مع بيئة العمل المناوبة والحفاظ على توازن صحي في حياتهن الشخصية والمهنية.

تم تقسيم بحثنا إلى أربعة فصول حيث تناول كل فصل موضوعا مهما يخدم البحث.

في الفصل الأول، استعرضنا الإطار النظري والمفاهيم للدراسة، بما في ذلك الإشكالية والفرضيات وأسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهداف الدراسة وتعريف المفاهيم إضافة إلى استعراض الدراسات السابقة.

أما في الفصل الثاني، تناولنا موضوع عمل المرأة في القطاع الصحي، مع التركيز على نشأة وتطور خروج المرأة للعمل في الجزائر، دوافع خروج المرأة للعمل، عمل المرأة في المجال الصحي.

في الفصل الثالث، تناولنا عمل المرأة الليلي وانعكاساتها على الأدوار الأسرية، ماهية الأسرة ووظائف الاسرة، مفهوم العمل الليلي، بالإضافة الى انعكاسات خروج المرأة للعمل الليلي في مجال الصحي على الأسرة.

أما الفصل الرابع، فشمل دراسة ميدانية شاملة، بدءاً من المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات ومجالات الدراسة، وصولاً إلى تحليل البيانات وتفسيرها، وتوضيح النتائج بالاعتماد على الفرضيات السابقة.

وقد واجهت هذه الدراسة تحديات عدة، منها نقص المصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع وضعف الدراسات السابقة، بالإضافة إلى صعوبة التواصل مع بعض العاملات وعدم تعاون المبحوثات مما أثر على كمية المعلومات المتاحة للدراسة.

الفصل الأول:

الإطار النظري

والمفاهيمي للدراسة

تمهيد:

في هذا الفصل، سنستعرض الأدبيات العلمية السابقة المتعلقة بتأثير المناوبة الليلية على المرأة العاملة في قطاع الصحة ودورها الأسري. سنناقش الدراسات التي تناولت هذا الموضوع وسنقوم بتحليل النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها. سنقوم أيضًا بتحليل و تقييم هذه الدراسات ومعرفة ما إذا كانت تدعم فرضياتنا السابقة أم لا. سنتعمق في النقاط المشتركة والاختلافات بين الدراسات ونقدم قراءة نقدية لها. سنقوم أيضًا بتحديد الفرضيات الرئيسية التي سنعمل على تحقيقها في هذه الدراسة وسنوضح الأهداف التي نهدف إلى تحقيقها. في النهاية، سنلخص الفصل ونستعرض الإطار النظري الذي سنتبعه في الأبحاث اللاحقة.

الأدبيات العلمية السابقة:

للدراسات السابقة أهمية بالغة كونها سندا علميا و داعما مهما للفرضيات وأن ما يصل اليه الباحث قد يشكل نقطة اهتمام باحث فيتساءل حول ما توصلت اليه الدراسة السابقة فتشكل نتائجها موطن اهتمام جدي وتساؤلات عديدة تتبلور من خلالها الفرضية يسعى الباحث الى تحقيقها[1].

الدراسة الأولى:

تحت عنوان " العمل التناوبي وتأثيره على الصحة النفسية للمرأة العاملة في القطاع الصحة" من إعداد الباحتين يونس سلام، ابتسام (2021) مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية.

حيث يمكن تحديد أهم المعالم الإشكالية التي أراد الباحثين طرحها في تساؤل وهي:

هل يؤثر العمل التناوبي على الصحة النفسية للمرأة العاملة في قطاع الصحة؟

- و كان الهدف من هذه الدراسة الكشف عن مستوى الصحة النفسية لدى النساء العاملات في القطاع الصحة وأثر العمل التناوبي عليهن وعلى مستوى صحتهن النفسية ثم الاعتماد على المنهج الوصفي .

  اما مجتمع البحث فتمثل في النساء العاملات في القطاع الصحي و اعتمدت الدراسة على العينة القصدية و التي قدر حجمها امرأة وقد اسفرت الدراسة الى النتائج أهمها:

- وفقا لنتائج الفرضية فإن النساء العاملات في القطاع الصحي يتمتعن بمستويات عالية من الصحة النفسية، على الرغم من تدني مستوى درجات في البعد المهني والذي يرجع

[1] بوحوش عمار، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية،برلين –ألمانيا،2019، ص49.

الى تأثير العمل بنظام المناوبات وما يترك من ورائه من الارهاق، والأعباء التي تقع على الكاهل المرأة العاملة في القطاع الصحي.

- انخفاض مستوى التوافق المهني لدى الممرضات.
- الانخفاض في البعد المهني راجع الى كثرة الضغوطات والمسؤوليات التي يفرضها عليهن العمل بالمناوبة الليلية.
- الأثر السلبي والنتائج السلبية للعمل الليلي في تحقيق التوافق المهني وتأثيراته على الفرد من الاضطرابات النفسية والجسمية والاجتماعية، وذلك بسبب العمل المستمر.
- الأثر السلبي والنتائج السلبية للتناوب العمل على أساس التوافق المهني جسديا وعقليا واجتماعيا لأن العمل يستمر دون انقطاع لفترة الطويلة.

الدراسة الثانية:

تحت عنوان '' نظام المناوبة الليلية وأثره على الاستقرار المهني لدى المرأة العاملة بالمناطق الصحراوية بقطاع الصحة ''من إعداد الباحثتين عثماني ود احاج (2021-2022) مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية

حيث يمكن تحديد أهم معالم الإشكالية التي أرادت الباحثتين طرحها في جملة التساؤلات التي انطلقت منها وهي:

- كيف توافق المرأة العاملة بالتناوب بين وظيفتها ودورها الاقتصادي والاجتماعي؟
- ما تأثير المناوبة الليلية على الاستقرار المهني للمرأة؟
- ما هي أهم التحديات التي تواجه المرأة المناوبة ليلا؟
- وكان الهدف من هذه الدراسة التعرف على الأثار السلبية للمناوبة الليلية للمرأة العاملة بالمناطق الصحراوية من الناحية الاجتماعية والمهنية والصحية ثم الاعتماد على المنهج

الوصفي، وكانت الأدوات البحث المستخدمة هو الاستبيان، احتوت على 93 موظفه موزعين على 11 سلك وتوصل الى النتائج التالية:

- انطلاقا من نتائج الدراسة الميدانية يظهر، أن النظام المناوبة الليلة للمرأة العاملة في إحدى المؤسسات الاستشفائية لها تداعيات تعكس فشلها في أداء واجباتها العائلية خلال فترة المناوبة.
- يتضح من خلال نتائج الدراسة أن المناوبة الليلية للمرأة العاملة في القطاع الصحي لها أثار مهنية، تمنع زيادة خبرتها في مجالها العملي من خلال تطوير قدراتها الوظيفية والتكوينية.
- يتبين من نتائج أن المناوبة الليلية للمرأة العاملة بالمستشفيات لها أثار صحية سلبية تنعكس على الجانبين النفسي والفسيولوجي.

الدراسة الثالثة:

تحت عنوان '' تأثير المداومة الليلية على الممارسات المهنية لدى العاملات بالمصالح الاستشفائية ''من إعداد الباحث الصادق عثمان ''(2017) دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية برقان والمؤسسة الاستشفائية بأدرار مخبر الدراسات الإفريقية للعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية.

حيث يمكن تحديد أهم معالم الإشكالية التي أراد الباحث طرحها وهي:

- ما أثر فترة المداومة على الممارسات المهنية لدى العاملات بالمصالح الاستشفائية؟
- هل للحجم الساعي لفترة المداومة تأثير على علاقات العمل لدى العاملات بالمصالح الاستشفائية؟
- ما مدى تأثير فترة المداومة الليلية على فعالية العاملات بالمصالح الاستشفائية؟
- هل للعامل السوسيو ثقافي تأثير على معنويات العاملات بالمصالح الاستشفائية؟

- وكان الهدف من هذه الدراسة التعرف على تأثير المداومة الليلية على الممارسات المهنية لدى العاملات بالمصالح الاستشفائية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي و قد صممت الاستمارة لذلك أما المجتمع البحث فتمثل في مجموع العاملات الدائمات غير المتعاقدات أو المدمجات بالمؤسسة الاستشفائية و التي قدر حجمها 26 عاملة ببرقان و 24 عاملة بأدرار.
- وقد أسفرت الدراسة الى النتائج التالية:

لا تعاني العاملات في المؤسسات الاستشفائية من التمييز الجنسي بسبب التطور الذي طرا على جهود الدولة في هذا المجال وحصولهن على شهادات عليا في العمل وأيضا في ذهنيات الأفراد المجتمع تجاههن.

– تعاني أغلب العاملات من اضطرابات في النوم من خلال العمل المتواصل.

–نقص وسائل الترفيه أثناء المداومة الليلية (انترنت، تلفاز).

–ساعات العمل الطويلة تؤدي الى تراجع أداء وفعالية المرأة وتؤثر على ممارستها المهنية

الدراسة الرابعة:

تحت عنوان العمل الليلي للمرأة وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى العاملات بالمستشفى ''، من إعداد الباحثتين معروف ربوح ، (2019–2020) (دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية محمد بوضياف المدية) مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم التربية.

حيث يمكن تحديد أهم المعالم الإشكالية التي أرادت الباحثتين طرحهما في جملة التساؤلات وهي:

- هل توجد علاقة بين العمل الليلي و التوافق الزواجي لدى النساء المتزوجات العاملات بالمستشفى ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الزواجي بين النساء العاملات ليلا بالقطاع الصحي تبعا لمتغير السن؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الزواجي بين النساء العاملات ليلا بالقطاع الصحي تبعا لمتغير التخصص؟

- وكان الهدف من هذه الدراسة إلى إذا ما كانت المرأة العاملة في المستشفى المتزوجة توفق بين عملها الليلي وبين علاقتها الزوجية، حيث اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي، أما عن وسائل المعطيات فتمثلت في الاستبيان أجريت الدراسة على العينة العشوائية المكونة من 20 عاملة، وقد توصلت النتائج الى وجود علاقة سلبية:
- ثم تحقق من الفرضية التي تنص على وجود علاقة ارتباطية سلبية بين العمل الليلي والتوافق الزواجي
- عدم تحقيق الفرضية وذلك لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي بين العاملات تبعا للتخصص
- عدم تحقيق الفرضية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي للعاملات بالنسبة للسن

الدراسة الخامسة:

دراسة نُشرت في مجلة "PLOS One" عام 2019، وجدت أن الممرضات اللاتي يعملن بنظام المناوبات الليلية

- أكثر عرضة للشعور بالتعب والإرهاق.
- أقل قدرة على أداء واجباتهن المنزلية ورعاية أطفالهن.
- أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب والقلق.

دراسة نُشرت في مجلة "Family Relations" عام 2016، وجدت أن الأزواج الذين يعملون بنظام المناوبات الليلية

- أكثر عرضة لمواجهة مشاكل في العلاقات الزوجية.
- أقل قدرة على التواصل مع أطفالهم.
- أكثر عرضة لتفكك أسراهم.

القراءة النقدية للأدبيات العلمية:

تناولت هذه الدراسات موضوع العمل التناوبي والمداومة الليلية للمرأة العاملة في قطاع الصحة وتأثيرها على صحتها النفسية والاجتماعية، وبما في ذلك من التوافق المهني والزواجي حيث. تظهر النتائج أن هذا النوع من العمل يمكن أن يؤثر سلبًا على صحة النساء العاملات، سواء على الصعيد النفسي أو الاجتماعي أو المهني.

يظهر ارتباط سلبي بين العمل التناوبي والتوافق الزواجي والعلاقات العائلية، وهذا يعكس التحديات التي تواجه النساء اللاتي يعملن بنظام المناوبات الليلية. كما تظهر الدراسات أيضًا أن العمل التناوبي يمكن أن يؤثر على الأداء المهني والصحة النفسية للمرأة العاملة.

بشكل عام، تشير هذه الدراسات إلى ضرورة توفير بيئة عمل ملائمة للمرأة العاملة، خاصة فيما يتعلق بالعمل التناوبي والمداومة الليلية. يجب على أرباب العمل اتخاذ إجراءات لتقليل التأثير السلبي لهذه الأنظمة العملية على صحة ورفاهية المرأة العاملة.

النقاط المشتركة:

التأثير السلبي على الصحة النفسية: أجمعت جميع الدراسات على أن العمل الليلي له تأثير سلبي على الصحة النفسية للمرأة العاملة، حيث يسبب الإرهاق والقلق والاكتئاب واضطرابات النوم.

التأثير على التوافق المهني: أشارت الدراسات إلى أن العمل الليلي يؤثر سلبًا على التوافق المهني للمرأة، حيث يقلل من قدرتها على التركيز والإنتاج ويؤدي إلى الشعور بالتعب والإرهاق.

التأثير على التوافق الزواجي: وجدت بعض الدراسات أن العمل الليلي يؤثر سلبًا على التوافق الزواجي، حيث يقلل من الوقت المتاح للتواصل مع الزوج ويؤدي إلى الشعور بالتوتر والانزعاج.

التأثير على الممارسات المهنية: أشارت إحدى الدراسات إلى أن العمل الليلي يؤثر سلبًا على الممارسات المهنية للمرأة، حيث يقلل من قدرتها على اتخاذ القرارات ويؤدي إلى الأخطاء الطبية.

الإختلافات:

- نوعية الدراسات: تنوعت الدراسات بين دراسات ميدانية ودراسات تحليلية ودراسات مسحية.
- أدوات البحث: استخدمت الدراسات أدوات بحث مختلفة مثل الاستبيان والمقابلة والتحليل الإحصائي.
- العينة: اختلفت حجم وعينة الدراسات من دراسة إلى أخرى.

تقدم الدراسات الخمسة أدلة قوية على أن العمل الليلي له تأثير سلبي على المرأة العاملة في القطاع الصحي، و تؤكد الحاجة إلى اتخاذ خطوات للتخفيف من هذه التأثيرات، مثل:

- تقليل ساعات العمل الليلي.
- توفير فترات راحة كافية خلال العمل الليلي.
- دعم العاملات ليلا من الناحية النفسية والاجتماعية.
- زيادة الوعي بمخاطر العمل الليلي على صحة المرأة.

الحاجة إلى المزيد من الدراسات: على الرغم من النتائج الواضحة للدراسات الخمسة، إلا أن هناك حاجة إلى المزيد من الدراسات لتحديد التأثيرات طويلة المدى للعمل الليلي على المرأة العاملة في القطاع الصحي

- العوامل الفردية: من المهم مراعاة العوامل الفردية التي قد تؤثر على تأثير العمل الليلي على المرأة، مثل العمر والحالة الصحية والحالة الاجتماعية.
- العوامل الثقافية: قد تختلف تأثيرات العمل الليلي على المرأة حسب العوامل الثقافية.

الإشكالية:

العمل هو نشاط إنساني أساسي وضروري لاستمرار حياة الأفراد والمجتمعات، يُعتبر نشاطًا ضروريًا وحقًا طبيعيًا لكل فرد، إذ يُسهم في بناء الشخصية وتحقيق الذات والكرامة. يُعتبر العمل المحرك الأساسي للنشاطات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وقد امتدت أهمية العمل لتشمل النساء أيضًا، حيث يعتبرن من المقومات التقدم والازدهار في المجتمع. يُمكن للمرأة العمل خارج بيتها، وذلك بفضل تعليمها وكفاءتها التي تتمتع بها، وهو ما يساهم في رفع مستوى المعيشة وحمايتها من الفقر والحاجة.

لعبت الثورة الصناعية دورًا بارزًا في تحقيق التحولات الاجتماعية المهمة، حيث ساهمت في تمكين المرأة وتشجيعها على العمل والمشاركة في مجالات الإنتاج، وهذا أدى إلى تغيير النظرة النمطية التي كانت تعتبر المكان الأساسي للمرأة في المنزل. تعتبر مشاركة المرأة في العمل بالمصانع والقطاعات الأخرى مثل التعليم والصحة تحقيقًا لثباتها وتأثيرًا إيجابيًا على المجتمع بأسره، حيث أصبحت شريكًا فعالًا ولا يمكن الاستغناء عنها. وعلى الرغم من التحديات التي تواجه المرأة العاملة، خاصة في العمليات المناوبة وخاصة في قطاع الصحة، إلا أن دورها أصبح حيويًا وضروريًا لتلبية احتياجات المجتمع والمؤسسات.

تستعصي على المرأة العاملة بالمناوبة الليلية مجموعة واجبات ومسؤوليات تشمل القيام بالأعمال المنزلية، ومن جهة أخرى تسعى لتحقيق التوازن بين حياتها المهنية والعائلية، حيث تتدرج مسؤوليتها أيضًا تجاه زوجها وأبنائها في تربية آرائهم وقيادتهم نحو الخير. إن دور المرأة في تربية الأجيال والحفاظ على السكينة والسلام في الأسرة يعد من أهم الواجبات التي تقع على عاتقها، حيث تعتبر المصدر الأول للأمان والراحة النفسية في الأسرة وتهتم بنمو الأبناء ومسار حياتهم.

تناولت النقاط السابقة بشكل جيد العواقب الاجتماعية والنفسية للمرأة العاملة في القطاع الصحي خلال فترات العمل المناوب بشكل عام، إلا أن الجانب الثقافي يلعب دورًا حيويًا في هذا السياق. يجب أن نأخذ في الاعتبار أن القيم والمفاهيم الاجتماعية قد تلعب دورًا كبيرًا في تحديد كيفية تقبل المجتمع للعمل المناوب وخصوصًا للنساء في قطاع الصحة .تعتبر المجتمعات ذات الخلفيات الثقافية المحافظة أقل ميلاً لقبول فكرة عمل المرأة في فترات الليل، حيث قد تكون هناك تحفظات ومخاوف بشأن سلامتها وحمايتها أثناء العمل في تلك الفترة. يمكن أن يكون هذا الجانب الثقافي عائقًا أمام التطور والتقدم المهني للنساء العاملات .

بالإضافة إلى ذلك، تلعب القيم والتقاليد الاجتماعية دورًا كبيرًا في تحديد دور المرأة في المنزل والأسرة. يجدر بنا التفكير في كيفية توفير الدعم اللازم للمرأة العاملة لتنجح في عملها خلال المناوبة الليلية وفي الوقت نفسه تحافظ على دورها الأسري والتوازن بين الحياة المهنية والحياة الشخصية .هذه الجوانب الثقافية يمكن أن تؤثر على قدرة المرأة على التكيف وتحمل ضغوط العمل المناوب، وتوفير الدعم الثقافي الملائم يمكن أن يحد من تأثيرات سلبية قد تنعكس على حياتها الأسرية. بالتالي، تحتاج المرأة العاملة في قطاع الصحة إلى بيئة محايدة ثقافياً تدعم توازنها بين الحياة المهنية والحياة الأسرية، وتحترم تحدياتها وتساعدها على تحقيق التوازن المثالي.

في إطار استكشاف العلاقة بين العمل والأسرة في سياق الدراسات الأدبية، سنحاول البحث في انعكاسات المناوبة الليلية للمرأة العاملة في المستشفى على مسؤولياتها الأسرية من خلال طرح إشكاليتنا التي تدور متغيراتها حول تأثير العمل الليلي على النساء العاملات في هذا القطاع، وكيف يمكن له أن يؤثر على توازنهن بين الحياة المهنية والحياة الأسرية.

فكان تساؤلنا الرئيسي كالتالي :

- ما هي التحديات التي تواجهها المرأة العاملة في القطاع الصحي خلال المناوبة الليلية؟

الأسئلة الفرعية:

- ❖ ما هي استراتيجيات التكيف التي تتبناها المرأة العاملة خلال فترة المناوبة الليلية حتى تتمكن من التوفيق بين الحياة المهنية والحياة الأسرية ؟
- ما مدى تأثير على العلاقات الأسرية للمرأة العاملة في القطاع الصحي نتيجة للمناوبة الليلية؟

الفرضيات :

تفترض الدراسة أن مناوبة الليل للمرأة العاملة في مجال الرعاية الصحية قد تؤدي إلى تأثيرات سلبية على دورها الأسري، نتيجة للتعب والإرهاق الذي قد يواجهها في أداء واجباتها المنزلية. قد تتضمن هذه التأثيرات تقليل الوقت المتاح للقيام بالأعمال المنزلية، وتأثيرا على التواصل مع أفراد الأسرة، بالإضافة إلى تقليل الوقت المخصص لرعاية الأطفال إذا وجدو.

لذلك، يمكن أن يواجه توجيه النساء العاملات في مجال الرعاية الصحية للعمل ليلا تحديات كبيرة في التوفيق بين حياتهن العملية والأسرية. تدعو الفرضيات الأولية إلى الإجراء الدراسات البحثية إضافية لتحديد الأثر الفعلي للمناوبة الليلية على دور المرأة في الأسرة، ولتحديد الإجراءات الواجب اتخاذها لدعم النساء العاملات في هذا المجال بشكل أكثر فعالية، هذه مجرد بعض الفرضيات الأولية، ويجب إجراء المزيد من الدراسات البحثية لاختبار صحتها وتحديد تأثير المناوبة الليلية للمرأة العاملة في القطاع الصحي على أدوارها الأسرية بشكل دقيق.

يتسنى للباحث من خلال هذه الدراسة الاستعانة بفرضيات وذلك من أجل الإحاطة بالأسئلة في مختلف جوانبها والتحقق منها ميدانيا:

الفرضية العامة:

- إن المناوبة الليلية للنساء العاملات في القطاع الصحي تؤثر بشكل سلبي على دورهن الأسري.

الفرضيات الفرعية:

- يشكل تأثير المناوبة الليلية للمرأة العاملة في القطاع الصحي تهديدا لحياتها الأسرية ويسهل من تفككها. ما يجعلها تواجه تحديات أكبر في الموازنة بين المهنية والأسرية.
- يؤدي زيادة الضغط المهني للمرأة المناوبة ليلا إلى التأثير على دورها الاجتماعي

المقاربة النظرية للدراسة:

نظرية الدور الاجتماعي التي وضعها جورج هاربتر ورالف لينتون تركز على فهم الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الأفراد في المجتمع، وكيفية تأثير هذه الأدوار على تفاعلاتهم وعلاقاتهم الاجتماعية. بالنسبة لموضوع المناوبة الليلية للمرأة العاملة بالقطاع الصحي، يمكن أن تعني هذه النظرية أن الأدوار المزدوجة التي يجب على النساء القيام بها كعاملات وكنساء في المنزل قد تؤدي إلى توترات واضطرابات في الحياة اليومية. تعتبر النساء اللواتي يعملن بنظام المناوبات الليلية مهمة للقيام بالواجبات المنزلية بعد يوم من العمل الشاق، مما قد يؤثر سلبًا على صحتهن النفسية وعلاقاتهن الأسرية .أما بالنسبة لنظرية صراع الأدوار التي طورها روبرت ميرتن، فإن تطبيقها على موضوع المناوبة الليلية للمرأة العاملة بالقطاع الصحي يمكن أن يشير إلى التوترات التي قد تنشأ بين الأدوار المتضاربة التي تقوم بها النساء. فالحاجة إلى القيام بالأدوار المهنية والأسرية بشكل متزامن ومتوازن يمكن أن يؤدي إلى صراعات داخلية تؤثر على الصحة النفسية والتوازن العام للمرأة وأسرتها .هذه النظريات تساهم في فهم التحديات التي تواجه النساء العاملات بنظام المناوبات الليلية في القطاع الصحي وتأثير هذه التحديات على أدوارهن الأسرية والمهنية.

5: المفاهيم النظرية والإجرائية للدراسة:

المفاهيم النظرية:

- **المرأة العاملة:**

يعرفها (آدم) باعتبارها: المرأة هي التي تعمل خارج المنزل، وتحصل على أجر مادي مقابل عملها وتقوم في نفس الوقت بأدوارها الأخرى كزوجة وأم، إلى جانب دورها كعاملة أو موظفة[1]

وكما يعرفها *ابراهيم الجوير * على أنها المرأة التي تجمع بين العمل خارج البيت ومسؤوليات الأسرة و، أنها امرأة متعددة الأدوار يتعدى نشاطها المنزل[2].

- **المناوبة الليلية:**

هو كل نشاط يمتد بين الساعة العاشرة ليلا حتى الخامسة صباحا يمكن أن يدخل ضمن الساعات المتناوبة أو الساعات الثابتة.

- **الأدوار الأسرية:**

إن الأدوار في الأبيات السوسيولوجية تمثل التصرفات والسلوك المتوقع من العضو في المركز الوظيفي وهي مثل الأدوار التي يلعبها الممثلون[3].

---

[1]بوجنانة آمنة، المشكلات الاجتماعية والمهنية للمرأة العاملة في الفضاءات التجارية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل، قالمة،2020، ص9.

[2]بوباكر شرارة، الحراك المهني للمرأة العاملة في القطاع الصحي مجلة المقدمة للدراسات الانسانية والاجتماعية، المجلد07، العدد01، 2022، ص538.

[3]عباوي الزهرة، الأم العاملة وتحديات النسق الاجتماعي، دراسة ميدانية لعينة من الأمهات العاملات في مختلف القطاعات بولاية سطيف، مجلة دراسات في علوم الانسان و المجتمع، مجلد 02، العدد02، جيجل، 2019، ص42.

- **القطاع الصحي:**

يعتبر مؤسسة صحية عمومية ذات طابع إداري ومجموعة هياكل وقائية، التشخيص، العلاج، والاستشفاء، وإعادة التأهيل الصحي الموجودة داخل إقليم نفس الدائرة والمتكونة من المستشفيات والعيادات المتعددة الخدمات، المراكز الصحية، قاعات الفحص والعلاج ومراكز الأمومة وكل منشئة صحية عمومية تحت وصاية وزارة الصحة والسكان.[1]

المفاهيم الإجرائية:

- **المرأة العاملة:**

هي المرأة التي تعمل خارج منزلها مقابل اجر مالي تتحصل عليه وفي نفس الوقت تقوم بمسؤولياتها وواجباتها اتجاه أسرتها من أجل تحقيق مصلحة لها وللمجتمع الذي تعيش فيه .

- **المناوبة الليلية:**

- ممارسة المرأة وظيفتها خلال الفترة الليلية.
- العمل المستمر بدون انقطاع.

- **الأدوار الاسرية:**

يعني بالدور الأسري مجموعة المهامات تقوم بها الأم في بيتها وذلك من خلال بالزوج و الأولاد و حتى الأقارب، إضافة إلى قيامها بالمهام المنزلي كالطبخ و التنظيف و الغسل ....الخ

[1] مسعودة بولنوار، واقع المرأة العاملة بالمناوبة الليلية في القطاع الصحي، من وجهة نظر الممرضة دراسة استطلاعية بالمؤسسة الاستشفائية المتخصصة الأم والطفل بسيدي عبد القادر، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل ،ورقلة،2015 ، ص10.

- القطاع الصحي :

هو ذلك القطاع الذي يشمل جميع الأنشطة والمؤسسات المرتبطة بتقديم الخدمات الصحية والرعاية الطبية ويهدف إلى تحسين الصحة العامة وتوفير الرعاية الصحية الجيدة والشاملة للمجتمعات.

أسباب اختيار الموضوع:

لكل باحث اسباب لاختيار أي موضوع كان من أجل دراسته ومحاولة إيجاد إجابات عن أسئلته ومن أهم الأسباب:

❖ **الأسباب الذاتية:**

من بين الأسباب الذاتية التي جعلتنا نتطرق لدراسة هذا الموضوع:

- أو اهتمام خاص بموضوع المناوبة الليلية وتأثيرها على النساء العاملات في القطاع الصحي
- بصفتنا امرأتان بطبيعة الحال، نود البحث في كل ماله علاقة بالمرأة وما يعيق عملها.
- دراسة المشاكل والبحث عن سبل تحسين ظروف العمل للنساء العاملات بالمناوبة الليلية.
- تحليل تأثير المناوبة الليلية على ديناميات الأسرة والعلاقات الأسرية.
- فهم وتوثيق تأثير المناوبة الليلية على النساء وعائلاتهن وكيفية تحسين هذا التأثير.

❖ **الأسباب الموضوعية:**

ومن الأسباب الموضوعية أهمها:

- دراسة تأثير العمل المناوب على صحة العاملات وكيفية التعامل مع تحديات الصحة الناتجة عن الدوام الليلي.

- بحث حول السياسات المؤسسية والتشريعات الخاصة بالعمل المناوب للمرأة وتأثيرها على الحقوق والحماية في العمل.
- كيفية تحقيق التوازن بين متطلبات العمل المناوب والالتزامات الأسرية.
- قابلية الموضوع للدراسة باعتباره ظاهرة موجودة بالفعل.
- موضوع هذه الدراسة يستحق البحث نظرا لانتشار ظاهرة المرأة العاملة في المجتمع الجزائري.

أهمية الدراسة:

- يعتبر موضوع المناوبة الليلية للمرأة العاملة في القطاع الصحي من المواضيع المهمة في علم الاجتماع تنظيم و عمل.
- إبراز دور المرأة باعتبارها تقدم الأكثر للجمع بين الجانبين (الأم و العاملة) في نفس الوقت.
- الكشف عن العلاقة الموجودة بين العمل الليلي والحياة الأسرية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- ✓ تحديد إيجابيات وسلبيات العمل بنظام المناوبات الليلية للمرأة العاملة في القطاع الصحي.
- ✓ تحليل انعكاسات العمل بنظام المناوبات الليلية على أدوار المرأة العاملة في القطاع الصحي على المستوى الأسري.
- ✓ استكشاف آليات التكيف التي تتبعها المرأة العاملة في القطاع الصحي لمواءمة عملها مع مسؤولياتها الأسرية.

- ✓ تقديم توصيات لمعالجة إشكالية العمل بنظام المناوبات الليلية للمرأة العاملة في القطاع الصحي وتخفيف انعكاساتها السلبية على أدوارها الأسرية.

خلاصة الفصل:

إن الإطار المنهجي هو الخطوة الأولى التي تحدد المعايير الواضحة على موضوعنا ،حيث يمكننا من خلاله الإلمام بأهم المراحل التي قمنا بها، وقد تطرقنا إلى تحديد الأسباب الموضوعية والذاتية ،بالإضافة إلى الأهداف، وإبراز أهميتها ،كما قمنا بتحديد الإشكالية وصياغة الفرضيات، إضافة إلى تركيز على المفاهيم التي تحتويها دراستنا، وصولا إلى الدراسات السابقة التي تساعدنا بأفكار إضافية عن الموضوع. مما فتح لنا المجال في الأخير حتى نصل إلى الإجابة عن التساؤلات المطروحة.

الفصل الثاني:

عمل المرأة في القطاع الصحي

تمهيد:

يعتبر عمل المرأة ضروري بشكل كبير في مختلف المجتمعات اليوم، حيث توسع البحث العلمي في مجال عمل المرأة فكشف عن الجوانب المتعددة من حياتها كعاملة، أو انعكاسات المتدهورة عن عملها خارج بيتها سواء كان ذلك بسبب نظام الدوام الليلي، أو الدوام بنظام الورديات المتقطعة ،فقد باتت المرأة جزء مهم في القطاع الصحي وذلك لدورها الفعال، فلقد حاولنا في هذا الفصل التحدث عن نشأة وتطور عمل المرأة في المجتمع الجزائري، وكذلك دوافع خروج المرأة للعمل سواء كانت من الجانب الاقتصادي، الاجتماعي، التعليمي، الشخصي، الثقافي... الخ، بالإضافة الى عمل المرأة في المجال الصحي.

1- نشأة وتطور خروج المرأة للعمل في الجزائر:

لقد شهدت الجزائر خلال فترة الاستعمار تغيرات كبيرة نتيجة الظروف الصعبة التي كانت تعيشها المجتمعات الجزائرية وتدهور المستوى المعيشة، ما اضطرت المرأة الجزائرية للانخراط في العمل خارج المنزل في المؤسسات الاستعمارية ،بهدف تخفيف العبء عن الرجال ودعمهم خلال فترة الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي وقد اعتبر خروجها للكفاح ضد المستعمر من أعظم الإنجازات التي قامت بها خلال الحقبة الاستعمارية [1]،

كما يعتبر المجتمع الصناعي الحديث الأول الذي أعطى للمرأة حقها في أن تعمل مستقلة عن الرجل، وفتح لها مجالات شتى من العمل في مختلف الأنشطة، وقد أدى التعليم والنمو الاقتصادي إلى اختفاء النظرة التقليدية لعمل المرأة تدريجيا، وأصبحت المرأة بعدها واعية ولها حق في التصرف، كما قلت النظرة التقليدية على أنها النصف العاطل من المجتمع وأصبحت تشارك الرجل في كسب العيش وأصبح دخل الأسرة عن طريق عملها ضرورة اقتصادية واجتماعية[2] حيث خضع الى مراحل وتتمثل في:

1.1 عمل المرأة الجزائرية في مرحلة الاستعمار:

لقد تباينت مساهمة المرأة الجزائرية خلال فترة الثورة التحريرية بين بعض الأعمال اليدوية، كغزل الصوف، ونسج البرانس والزرابي ،ومساعدة الرجل في أعماله الزراعية في حقول من جهة، وبين العمل الميداني والنضال الكفاحي من جهة أخرى، حيث وقفت جنبا

[1] بوجرادة كنزه، بورويد خديجة، المعوقات الوظيفية وأثرها على الأداء الوظيفي للمرأة العاملة، دراسة ميدانية بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع عمل وتنظيم، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،2018، ص66

[2] بن زحاف سمية، تأثير عمل المرأة خارج البيت على قيامها بالعمل المنزلي، دراسة ميدانية لمجموعة من النساء العاملات ببلدية مازونة ولاية غليزان، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع العائلة، كلية العلوم الاجتماعية،2012، ص25.

الى جنب مع أخيها الرجل، وقد شملت الثورة التحريرية الجزائرية جميع فئات الشعب رجالا، نساء وأطفالا فظهرت بذلك مساهمة المرأة الجزائرية كأهم أدوراها في الدفاع عن بلادها، بعدما عاشت تهميشا لقدراها وأدوارها بسبب الأوضاع والظروف التي كانت تمر بها البلاد[1].

إن عمل المرأة في تلك الفترة لم ينحصر في المجال الاقتصادي فحسب ،بل تعدى ذلك بكثير. فالظروف التاريخية السياسية التي كان يعيشها المجتمع تحت رحمة المستعمر الفرنسي جعلت من المرأة الجزائرية ذات شخصية أخرى، فلم تعد تنظر إلى نفسها تلك النظرة التقليدية التي تجعل منها إنسانة لا تقدر العيش خارج بيتها، خروجها للعمل النضالي من جانب مكنها من الحصول على مكانة مرموقة في أسرتها وفي المجتمع، حيث استطاعت تعهدها من قبل فقامت بدور المناضلة والمجاهدة والممرضة مع دورها التربوي كزوجة وكأم، فصبرها وقوة تحملها للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية أهلها لتعمل أدوارا أكثر خطورة[2].

ورغم كل هذه الظروف السابقة، وقفت المرأة الجزائرية إلى جانب أخيها الرجل في كل الميدان وخاضت معه المعارك البناء الحضاري في أوسع مجالاته داخل المنزل وخارجه، وكافحت وناضلت ،وتحملت المشاق والأتعاب حلوها ومرها، فكما ظهر بين الرجال أبطال

[1] هاجر يحياوي، سميرة لعقون، انعكاسات عمل المرأة الجزائرية على مسؤولياتها الأسرية، دراسة ميدانية على عينة من الأمهات العاملات بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية و الأداب واللغات بجامعة جيجل، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر ل.م.د في علم الاجتماع تنظيم وعمل، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،2019، ص30

[2] مصباحي دلال، نايب فادية، واقع المرأة العاملة في المؤسسة الجزائرية، دراسة ميدانية بالعيادة المتخصصة في الأمومة والطفل تيسمسيلت، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د في علم الاجتماع عمل وتنظيم ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية،2022،ص33،32.

زعماء وعظماء، ظهر بين النساء بطلات وزعيمات كانت لهن شهرة ومكانة بفضل جهودهن وأعمالهن[1].

وعليه فالمرأة الجزائرية عملت على إثبات وجودها في مواجهة المستعمر الفرنسي حيث كانت بجانب الرجل في جميع النواحي خاصة في الأحداث المؤلمة التي عاشتها الجزائر سنوات الثورة ،وكانت سندا قويا للرجل في كل مناطق الجزائر فكانت جندية مناضلة، وممرضة ،مرشدة، وعلى الرغم من أن مشاركتها في العمل الكفاحي كانت تنافي قيم المجتمع الجزائري أنداك، إلا أنها خرجت إلى الشوارع بدون خوف وواجهت التحديات بثقة وإصرار واستعرضت قدرتها على المقاومة و التصدي للظلم والاستعمار سعيا نحو تحرير بلدها وتحقيق الحرية والاستقلال.

2.1 عمل المرأة الجزائرية في مرحلة الاستقلال:

خروج المجتمع الجزائري من حرب التحرير لم يكن نهاية الرحلة، بل كان بداية مرحلة جديدة من التحديات والتحولات الاجتماعية والاقتصادية والعمل على استرجاع المكانة والقوة من خلال وضع المخططات والبرامج الاقتصادية والتنموية، وقد كانت الدولة الجزائرية حريصة على تطوير المنظومة التعليمية كمحور أساسي للتقدم والتطور، ومنحت فرص التعليم المجاني للجميع وخصوصا المرأة التي كانت تعاني من التهميش والجهل خلال الحقبة الاستعمارية.

وخلال فترة تبني الجزائر للنهج الاشتراكي كانت الحكومة تسعى الى توفير الخدمات الاجتماعية مجانية للمواطنين حيث كان دخل فرد واحد يكفي عادة لتلبية احتياجات الأسرة

[1] زناتة صلاح الدين، بن سلمان أميرة، دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية(1954-1962م)مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تخصص مغرب عربي معاصر،2021 ص8.

بأكملها ، وبفضل هذه الظروف لم تضطر المرأة للخروج للعمل ،وتغيرت الديناميات الاقتصادية في التسعينات نتيجة تسريح العديد من العمال ،زادت الضغوط الاقتصادية على الأسر ونتيجة لهذه الضغوط اضطر المسؤول الأسرة الى قبول خروج زوجته وأخته وابنته للعمل في تغطية نفقات المنزل خاصة أنها قطعت شوطا من التعليم يؤهلها للبحث عن العمل ومع التغير الحاصل في نوع اليد العاملة ونظرا للدخول المكثف للمرأة في مجال العمل، عملت الدولة على إيجاد حلول للرعاية الأطفال فأنشئت مؤسسات تقوم برعايتهم واستيعابهم محاولة حل مشكل كبيرة للمرأة[1].

ولقد كان الاهتمام بتعليم المرأة أحد أهم الأولويات التي وضعتها الدولة، واعتبرته ضرورة من ضروريات الديناميكية الاجتماعية وأساس تقدم المجتمعات، ولما صار التعليم ضروري لبناء الإنسان والتغيير، والديناميكية الاجتماعية الأسرية تهتم بتغيير القيم داخل المجتمع، أصبح الاهتمام كبيرا بقضية تعليم المرأة.

ومن هنا يمكننا القول بأن الجزائر شهدت التحولات الاجتماعية والاقتصادية كبيرة مما أدى إلى زيادة مشاركة المرأة في العمل بمختلف القطاعات منها التعليم، والصحة، والخدمات الاجتماعية وغيرها، فبدخول المرأة الجزائرية عالم الشغل فقد اكتسبت عدة مزايا منها أنها أصبحت جزء لا يتجزأ من القوى العاملة، مما يعني أنها لا يمكن الاستغناء عنها بسهولة وأصبحت عضوا فعالا في المجتمع، وبفضل مشاركتها في النقابات والمنظمات المجتمعية، أصبحت قادرة على التأثير في صنع القرار. وقد عملت على فرض نفسها كمواطنه كاملة الحقوق، وهذا راجع إلى زيادة وعيها وتقدمها في المستوى التعليمي ولاحظنا وجودها في مختلف المجالات، مما يظهر الآن تطورها وتقدمها على التحدي والنجاح في مجال العمل من دون أن تلغي مسؤولياتها الأسرية.

[1] مناد لطيفة، صغيرة فوزية، واقع العمل النسوي في الجزائر، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد 29، 2017، ص 258،259.

2- دوافع خروج المرأة للعمل:

ليس غريب على المجتمع البشري كون المرأة خرجت لأول مرة إلى مجال العمل بعد الانقلاب الصناعي. ذلك لأن المرأة عملت قديما في المجال الزراعي جنبا إلى جنب مع رجل، إلا أن خروج المرأة إلى العمل الصناعي يعتبر ظاهرة اجتماعية ناجحة بعد الثورة الصناعية، ولقد سادت هذه الظاهرة في جميع المجتمعات التي اتجهت نحو التصنيع[1]، إذن خروج المرأة للعمل جاء بدافع الحاجة المادية وهذا طبعا يعكس ثقافة المجتمع التي يرغب أساسا في بقاء المرأة في المنزل حتى تتفرغ لواجباتها المنزلية، وتربية أطفالها، وتحقيق الذات. طبعا لا يتم إلا من خلال القيام بواجباتها الأسرية [2]، فالمرأة الجزائرية نجدها اليوم تسعى إلى بلوغ غايتين أساسيتين وهما تحسين جودة حياة الأسرة ومد يد العون للزوج في تحمل الأعباء والمسؤوليات ،فقد تعددت في السنوات الاخيرة بحوث كثيرة حول هذا الموضوع ويعود لعدة أسباب نذكر بعضها فيما يلي:

2.1 الدوافع الاقتصادية:

في معظم المجتمعات النامية تعد الدوافع الإقتصادية هي الأكثر تحفيز للمرأة للعمل، وهذه الدوافع متعددة ومختلفة بحسب الظروف الإقتصادية للمرأة كفرد أو للأسرة ،ويشكل الدافع الاقتصادي سببا ومحركا قويا يحرك المرأة ويدفعها نحو العمل لأسباب جمة ومتعددة [3]، كما

[1] مصطفى عوفي، خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري، مجلة العلوم الانسانية، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية، عدد19، الجزائر ،2003، ص 142.

[2] بن زيان مليكة، عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الاسرية، دراسة ميدانية بجامعة منتوري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، تخصص علوم التربية، قسنطينة، 2004، ص49.

[3] ماجدة جمام، تأثير عمل المرأة على اتخاد القرارات الأسرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل، قالمة 2020، ص94.

أن الظروف المعيشية والاقتصادية التي تعيشها الأسرة الحديثة هي التي دفعت بالمرأة للخروج للعمل ومساعدة زوجها في تلبية رغبات أفراد الأسرة من مأكل وملبس ومشرب بحيث أن الإحساس بأهمية العمل كوسيلة للحصول على النقود اللازمة لرفع المستوى المعيشة الأسرة ،كان من أهم العوامل التي جعلت المرأة تتمسك بالعمل الخارجي [1]، "وقد بينت بعض الدراسات أن أهم دوافع المرأة للعمل هو الحاجة الإقتصادية ،حيث أصبح العمل ضرورة استلزمتها الحاجات المتزايدة للمجتمع الصناعي الحديث، فغلاء المعيشة وأعبائها من جهة والتطلع الى مستوى أفضل للحياة من جهة [2].

إذن يعتبر العامل الاقتصادي واحدا من أبرز الدوافع التي دفعت بالمرأة للخروج إلى العمل بدافع تلبية حاجاتها الإقتصادية في حين أن عملها في هذا السياق لا يقتصر على فائدتها الشخصية بل يهدف إلى تحسين رفاهية الأسرة وزيادة الاستقرار الاقتصادي بالإضافة الى جهود التي تبدلها لتوفير حياة مناسبة لأفرادها ورفع المستوى العيش.

2.2 الدوافع التعليمية:

يعتبر تعليم المرأة أحد العوامل الرئيسية في تحقيق التنمية المستدامة والتغيير الاجتماعي الإيجابي في مجتمعاتنا، فإذا كانت مدركة ومتعلمة، تكون قادرة على الحصول فرص عمل أفضل وزيادة دخلها ، حيث أصبح تعليمها حتمية اجتماعية مفروضة على كل الأسرة وأول اهتماما كبيرا بتعليم المرأة وتكوينها. ولما ارتبط عملها بالمؤهل العلمي الذي تحصل عليه

[1] بدر الدين هناء، الضب ضاوية، أثر عمل على تربية أبناؤها، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر تخصص ارشاد وتوجيه، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الوادي،2021، ص27

[2] دليوح زينب، المرأة بين الأسرة والعمل، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد01,المجلد08،الوادي،2020،ص55

بواسطة التعليم اذ أنه بحصولها على الدرجات العلمية تستطيع تأكيد ذاتها بواسطة العمل الخارجي[1].

وقد تبين من خلال دراسة أيدت أن طالبات الكليات ذوات الرغبة الشديدة في العمل يؤمن بقيم ذكرية، فهن يؤكدن الحاجة إلى التنوع ويقدرن على ما يمكن تحصيله خارج المنزل. فالتعليم هو كذلك ساعد على تغيير أنماط التفكير في مختلف المجتمعات وتعبر الآراء والاتجاهات حول عمل المرأة الخارجي [2].

إذن يعتبر التعليم من أهم العوامل التي ساعدت المرأة على حصولها على العمل، وهذا ما أعطى لعجلة التغير النسوي دفعة قوية، وقد ترتب على تعلم المرأة تحريرها من السيطرة التقاليد الاجتماعية التي كانت مفروضة عليها بشكل مباشر، مما يمنحها الفرصة للمشاركة بشكل أوسع في مختلف المجالات المهنية المتخصصة.

3.2 الدوافع الاجتماعية:

بفضل دخول المرأة في سوق العمل تتبوأ مكانة أكبر في المجتمع وتتحول الى شريك فعال في صنع القرارات الأسرية تتسع دائرة مسؤولياتها الاجتماعية وتعمل تجربتها المهنية والتعليمية المتزايدة على توسيع أفاقها وفهمها للقضايا الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على الأسرة. حيث أن المرأة دخلت ميدان العمل نتيجة التغير التكنولوجي الأيديولوجي الذي طرأ على المجتمعات ،لكن الدوافع الإقتصادية ، والاجتماعية، والنفسية تبقى هي الأهم

[1] إيمان أحمد الصالح، المحددات الاجتماعية لعمل المرأة الصحفية في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من الصحفيات في المجتمع الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر(ل.م.د) في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، تخصص علم الاجتماع الاتصال،2016، ص38.

[2] سلمان خولة، طبيب عقلية، المعوقات الاجتماعية للمرأة العاملة وعلاقتها بالاستقرار الأسري، دراسة ميدانية بأمن ولاية تبسة، مدكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر"ل م د"، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، خصص علم الاجتماع عمل وتنظيم،2020، ص31،30.

بالنظر إلى وجود علاقة تناسبية بين الروح المعنوية والعمل حيث أن ارتفاع هذه الروح قد يزيد من مدة البقاء فيه[1]، فالعمل يسمح لها بأن تكون مواطنة ويحقق لها الاحترام والتقدير بمشاركتها في تنمية المجتمع و لا يمكن الاستغناء عن وجودها، كما منحها العمل إنشاء نوع من العلاقات تربطها بزملائها في وسط العمل الذي تشتغل فيه، كما يمنح لها التأهيل والاندماج الاجتماعي واختيار حياتها، فتتمكن من فرض نفسها وتحديد أسلوب حياتها الذي ترغب فيه[2].

وبالتالي فالدوافع الاجتماعية تؤدي دورا مهما في تحفيز المرأة ودفعها نحو العمل.

4.2 الدوافع الشخصية:

يعد الدافع الشخصي من الدوافع الرئيسية والمهمة التي تساهم في اشتغال المرأة خارج المنزل وأهمية هذه الدوافع بالنسبة للمرأة العاملة اذ لم يكن خروجها إلى العمل من دون أهداف وغايات تطمح المرأة لتحقيقها في هذا المجال[3]. كما يقصد بها تلك الدوافع التي توجد في شخصية المرأة وفي تكوينها النفسي والفكري، ويؤثر في موقفها في العمل وقد ناضلت المرأة منذ زمن بعيد من أجل نيل حقوقها الانسانية ،والتي تعد فيها حرية العمل من أهم حقوق المرأة وفتح مجالاته أمامها ،وقد تعددت أشكال هذا النضال طبقا للأوضاع الإقتصادية

[1] سارة طافر، والأخرون، دور البرامج التلفزيونية لقناة الشروقTV في نشر الوعي الصحي للمرأة الجزائرية، دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بولاية جيجل، مذكرة مقدمة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،2022،ص74.

[2] بوضياف حليمة، عبد الله نوال، عمل المرأة وأثره على التنشئة الاجتماعية للطفل، دراسة ميدانية بجامعة تاسوست جيجل، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع ،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية،2016،ص30.

[3] بريكة حميدة، عمل المرأة في المجتمع الحضري وانعكاساته على الأسرة الجزائرية، دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بالجزائر العاصمة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، تخصص ثقافي تربوي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،2018، ص85.

والاجتماعية والسياسية التي تجعل المرأة تنطلق من إخلاصها للتعبير عن متطلباتها ومطالبها بحق من الحقوق[1].

وبالتالي يمكن القول بأن الدوافع الشخصية تنبع من خصائصها الفردية وطموحاتها الشخصية وتحقيق قيمتها في مختلف القطاعات الاجتماعية، والاقتصادية، كما تسعى الى تطوير ذاتها واكتساب مهارات جديدة فاندفاعها للعمل كان بهدف تحقيق عدة غايات التي ترغب في تحقيقها.

5.2 الدوافع الثقافية:

ان عامل اتصال المرأة بزميلاتها أثناء العمل يجعلهن في احتكاك دائم ومستمر، وهو ماساهم في تبادل الأفكار و الثقافات والخبرات مما أدى لاكتساب مهارات جديدة ساعدتهن على مواجهة مشاكل الحياة [2].

وبالتالي فقد تبين في هذا العنصر أن هناك عدة دوافع تحفز المرأة على التفكير في الخروج إلى ميدان العمل، ومن أهمها الدوافع الإقتصادية الذي تعد من أهم الدوافع التي ساعدت في تغيير الأدوار الأسرة الحضرية، بحيث أصبحت أدوار متبادلة بين طرفين، وأصبحت المرأة تساعد الرجل زوجها في الاحتياجات الأسرة بالإضافة إلى الدوافع الأخرى: الشخصية الاجتماعية، التعليمية، ثقافية، كلها جعلت من المرأة تفكر في الخروج إلى العمل.

---

[1] تریر وفاء، حليس فوزية، عمل المرأة وعلاقته برعاية الأبناء من وجهة نظر بعض النساء العاملات، دراسة ميدانية بمستشفى محمد الصديق بن يحي جيجل، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،2020،ص41.

[2] خديجة بن ساحة، النسق الاجتماعي للمؤسسة وأثره على أداء المرأة العاملة، دراسة ميدانية بمستشفى قضي بكير غرادية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل،2018، ص45.

3- عمل المرأة في المجال الصحي:

يعتبر المجال الصحي من بين المجالات التي أثبتت ومازالت تتبث فيه المرأة جدارتها وكفاءتها بعد مجال التعليم، وعلى هذا الأساس يتم تحقيق مبدأ تحقيق الفرص والقضاء على التمييز الجنسي، والمساهمة في التضامن والمساواة، فإقبال المرأة على العمل في القطاع الصحي في تزايد مستمر، حيث بلغت نسبة النساء 54%من مجموع الموظفين في مجال الطب التخصصي و 73 %في الصيدلة[1]، وقد تتنوع وتتعدد نذكر منها البعض:

الطبيبة:

لغة: الطبيب لغة جمع أطباء وأطبة وهو صاحب علم الطب، كل ماهر حاذق بعمله

اصطلاحا: هو كل شخص تلقى تكوينا في تخصص الطب بعد تخرجه وتحصله على شهادة وطنية تؤهله لممارسة المهنة وتحصله المسؤولية المترتبة عنها والمتعلقة بكل خدمات الرعاية الصحية للمريض[2].

الطبيبة هي التي درست جميع أعضاء وأجهزة الجسم في مدة زمنية (7سنوات) والمتحصلة على شهادة الدكتورة في الطب العام، من أهم مهامها: التشخيص، العلاج، الوقاية، المراقبة، حيث تعمل بالمستشفيات العامة أو الخاصة بنظام الساعات اليومية والمناوبة[1].

---

[1] بلغيت مريم، عمل المرأة ومستوى الأداء الوظيفي، دراسة ميدانية بمديرية البريد الولائي تبسة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر "ل م د"، علوم إنسانية واجتماعية، تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل،2019، ص35

[2] تادبيرت عبد النور، الأخطاء الطبية آثارها وانعكاساتها على الصحة الجسدية والنفسية والاجتماعية للمريض من وجهة نظر المختصين والضحايا، دراسة ميدانية تحليلية لعينة من المختصين وضحايا الأخطاء الطبية، رسالة لنيل درجة دكتوراه العلوم، كلية العلوم الاجتماعية، تخصص علم الاجتماع الجنائي،2019، ص17.

فالطبيبة هي امرأة تمتلك المؤهلات والتدريبات في المجال الطب وتقوم بتشخيص الأمراض وعلاجها، ورعاية المرضى وتقديم النصائح الطبية للحفاظ على صحة الفرد والمجتمع فهي مثال رائع على القوة والتفاني.

القابلة:

تعرف القابلة على أنها محترفة على قدر كبير من الكفاءة والمسؤولية وتعمل في شراكة مع النساء وتقدم الدعم اللازم والرعاية والمشورة أثناء الحمل والمخاض، وتجري الولادات على مسؤوليتها الخاصة وتوفر الرعاية للطفل. وتقديرا لهذه المهنة فقد جعلت الأمم المتحدة منذ عام1992 يوم 5ايار من كل سنة للاحتفال باليوم العالمي للقابلة.[2]

وهي التي تتلقى الولد عند الولادة وقد كانت تسمى هذه المهنة بصناعة التوليد وهي صناعة يعرف بها العمل على استخراج المولود الآدمي من بطن أمه، وتختص بها النساء في غالب الأمر، لما أنهن الظاهرات بعضهن على العورات البعض ،وتسمى القائمة على ذلك منهن القابلة[3].

---

[1]سميرة عثماني، زينب دحاج، نظام المناوبة الليلية وأثره على الاستقرار المهني لدى المرأة العاملة بالمناطق الصحراوية بقطاع الصحة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل، أدرار،2022،ص46.

[2]زهير يوسف عليوي، في تاريخ طب النسائية والتوليد: القابلة (Midwife)أول طبيب نسائي في التراث الطبي دراسة في مهنية العمل حتى العصر الحديث، مجلة إكليل للدراسات الانسانية، العدد06،كلية التربية،2021،ص134.

[3]فاطمة خريس، دور القابلة في بلاد الاندلس خلال القرن (2-8هـ/8-14م) (185-197)، مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث، وهران، المجلد الثالث، العدد11، 2022، ص187.

وتعرف القابلة أيضا: هي امرأة مهنتها العناية بالنساء الحوامل خلال حملهن، وولادتهن وتوابع الولادة [1].

وما يمكن قوله أن القابلة هي المتخصصة في الرعاية النساء والأطفال خلال فترة الحمل وبعد الحمل والولادة وبعدها كما يشمل مهامها في مرافقة النساء خلال عملية الولادة، وتقديم الدعم النفسي والعاطفي، والنصائح حول الرعاية الصحية للأم والطفل الجديد، وتساهم في توفير تجربة الولادة الأمنة والإيجابية للأمهات والأطفال.

الممرضة :

يعرف بأنه العامل المتحصل على الشهادة العلمية والمعرفة والكفايات التي تؤهله لتقديم العلاجات، وتمكنه للعمل في مختلف الوحدات الصحية، والمشاركة في مختلف التدخلات في الميدان الوقائي, والتربية الصحية، وفي تكوين وتأطير الإطارات شبه الطبية، وهو عنصر نشط وفعال في إدارة المؤسسة الصحية وفي العملية العلاجية[2]

ويطلق لقب الممرض والممرضة في اللغة ،على من يقوم بشؤون المرضى ويقضي حاجاتهم العلاجية تبعا لإرشادات الطبيب، وهو القيام بشؤون المرضى وقضاء حاجاتهم طبقا لإرشاد الطبيب وحرفة الممرض[3].

---

[1] ايمان زوينة حاج دودو، الشعور بالوحدة النفسية لدى القابلات المناوبات ليلا، دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية المتخصصة في أمراض النساء والتوليد طب الأطفال وجراحة الأطفال مستشفى سليمان عميرات بالمسيلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تخصص علم النفس العيادي،2016،ص59.

[2] سعد الدين بوطبال، سهام قربوع ، مهنة التمريض في الجزائر بين المعاملة الانسانية ومشكلات بيئة العمل ،دراسة ميدانية، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، المجلد الثامن،العددالأول،2017،ص36.

[3] حنين سمراء، ناموس عبلاء، أحكام التمريض وحقوق المريض، دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في العلوم الاسلامية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والاسلامية، تخصص شريعة وقانون، أدرار،2021، ص7 .

وبمعنى أخرّ، انسان مهني لديه الحصيلة المعرفية والمهارة والثقة بالنفس التي تمكنه من العمل في مختلف الوحدات الصحية بتعاون مع زملائه من أفراد الطاقم الصحي، وهو عنصر نشط في إدارة المؤسسة الصحية وإحداث التغيرات الإيجابية فيها ولديه الكثير من الأدوار التي يؤديها[1] .

وهم الأشخاص اللذين يقومون بتقديم الخدمات التمريضية سواء كانوا قد أكملوا دراسة التمريض في المدرسة أو الكلية أو المعهد المتوسط أو الجامعة، و بناءا عليه فإن الممرض هو ذلك الشخص الذي يسمح له بتقديم الخدمات التمريضية تهدف إلى إدامة الصحة والعناية بالمريض[2].

ما يمكن قوله أنها ركيزة أساسية في نظام الرعاية الصحية فهي تقدم الرعاية المباشرة للمرضى وتراقب حالتهم الصحية ، وقد نجدها تشكل رابطا بين الأطباء والمرضى وتعمل على توفير الراحة والأمان للمرضى خلال فترة العلاج بالإضافة الى قدرتها على العمل كعضو في فريق طبي.

مساعد التمريض:

تعمل الممرضة المساعدة تحت إشراف وضمن فريق عمل من الممرضات والممرضين والأطباء والعاملين الصحيين في المهن الأخرى لتأمين العناية في حدود المبادئ العامة والمتخصصة وفق احتياجات المريض.

---

[1] إيمان على موسي خطاب، الضغوط النفسية لممرضة وأبنائها وعلاقته بالرضا الوظيفي، بحث مقدم استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الأداب، تخصص في علم النفس، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، مجلد الثامن، العدد الثاني، منصورة،2021، ص412,411.

[2] ابتسام أحمد أبو العمرين، مستوى الصحة النفسية للعامليين بمهنة التمريض في المستشفيات الحكومية بمحافظات غزة وعلاقته بمستوى أدائهم، استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، كلية التربية، قسم علم النفس، غزة،2008، ص34.

تشمل مهام الممرضة المساعدة:

– تطبيق الأوامر الطبية للمريض حسب الأصول المعتمدة وتحت إشراف الممرض.

– حماية المريض وضمان سلامته.

– التواصل الفعال مع المرضى، عائلاتهم والفريق الصحي[1].

وبالتالي يقوم مساعد التمريض بتنظيم البيئة المحيطة بالمرضى، وضمان نظافة الغرف إلى جانب المساعدة المرضى في تناول الطعام والشراب، ونقل المرضى بين الأقسام وتوفير الدعم النفسي والعاطفي لهم.

مساعدة الصيدلانية:

هي حاصلة على دبلوم في علم الصيدلة لمدة سنتين مهمتها حصر الأدوية المتوفرة وتوزيعها على الرفوف حسب النظام المتفق عليه مع الصيدلي القانوني، ثم أنها إن كانت تعمل في صيدلية الأقسام تراجع الطبيبات وتقوم بصرفها وتقوم بتسجيل الأدوية المنصرفة في سجلات خاصة وتبلغ الصيدلانية المسئولة بأي نواقص، وأما إن كانت في الصيدلية الخارجية فمهمتها صرف الدواء للمرضى مع شرح طريقة الاستعمال وكتابتها على الملفات[2] .

وعليه فالمرأة العاملة في هذا المجال نجدها تسعى الى تقديم الرعاية الصحية المباشرة للمرضى من خلال تقييم الوصفات الطبية، وتوجيه المرضى حول استخدام الأدوية بشكل

---

[1] بن لكبير محمد، آثار العمل الليلي على المرأة العاملة بالقطاع الصحي، دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الاستشفائية ابن سينا بأدرار، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تخصص علم الاجتماع التنظيم والعمل، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية،2015، ص82.

[2] نبيلة نهاد عبد الحميد دقاق، البعد الاجتماعي لمكانة المرأة العاملة في المجال الصحي الحكومي في محافظة بيت لحم من وجهة نظرها، رسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العمل الاجتماعي من عمادة الدراسات العليا في قسم الخدمة الاجتماعية، القدس،2011،ص45.

صحيح فهي جزء لا يتجزأ من الرعاية الطبية، بحيث تساهم بشكل كبير في تقديم الخدمات الصيدلانية بجودة عالية وبنشاطات متنوعة تخدم المجتمع بشكل شامل.

عاملة النظافة:

ليس شرطا أن تكون حاصلة على شهادات ،ولكن من الأفضل لو كانت تقرأ وتكتب، ومن مهامها المحافظة على نظافة القسم بصورة دائما وخصوصا في غرف المرضى، وأن تكون واعية لأهمية ذلك مع إعطائها فكرة جديدة عن مفعول المطهرات المختلفة، ومن واجباتها القيام بالنظافة في الأقسام الداخلية والخارجية للمؤسسة الصحية والمحافظة على نظافة الطرقات داخل المؤسسة الصحية والحمامات والأسرة [1].

[1] سميرة عثماني، زينب داحاج ، نفس المرجع،2022 ،ص49.

خاتمة الفصل:

قدمنا في هذا الفصل تطور خروج المرأة للعمل في الجزائر، وكذلك الدوافع المختلفة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية ، أو تعليمية، أو الشخصية، أو ثقافية التي أدت بها لخروجها لميدان العمل، فقد شهدت المرأة تحولا في دورها الاجتماعي بحيث تحولت من كونها مجرد "ربة منزل" مسؤولة عن رعاية شؤون البيت والأسرة، إلى أن أصبحت مشاركة فعالة في سوق العمل خارج بيتها ,وتحدثنا عن أهم مجالات عمل المرأة في القطاع الصحي.

الفصل الثالث:

عمل المرأة الليلي وانعكاساته على الأدوار الأسرية

تمهيد:

ان موضوع عمل المرأة ومشاركتها في التنمية الإقتصادية يعتبر من أهم المواضيع الهامة بسبب مكانتها في المجتمع كونها جزء منه، لهذا لايزال موضوع عمل المرأة من أحد المواضيع المثيرة للجدل والخلاف بين الخبراء و المختصين ،إلى جانب الانعكاسات التي تتلقاها على حياتها الأسرية

سوف نتطرق إلى ماهية الأسرة ووظائفها سواء كانت البيولوجية، والنفسية، والاقتصادية، والدينية، والثقافية، وكذا التربوية، والنفسية، وحتى العاطفية، مع مفهوم العمل الليلي باعتباره قضية مثيرة للنقاش، وانعكاساتها على أطفالها و على حياتها الزوجية.

1- ماهية الأسرة:

الأسرة في اللغة العربية تعني "**القيد أو الآسر**" بكل ما تحمله هذه الكلمة من إيحاءات نفسية توحي بالعبء الملقى على الإنسان ومدى ثقل هذا العبء[1].

الأسرة في اللغة: تطلق على الدرع الحصينة، كما تطلق على عشيرة الرجل، وأهله.

اصطلاحا: عبارة عن الرجل ومن يعولهم من زوجة، وأصول، وفروع[2].

تعرف الأسرة بأنها الوحدة الاجتماعية المكونة من الأفراد تربطهم عوامل بيولوجية واحدة سواء كان هؤلاء الأفراد من جيل واحد أو من أجيال مختلفة[3].

وهي المؤسسة الأولى المسؤولة عن بلورة الأفكار و الأنماط السلوكية وترسيخ القيم والعادات والتقاليد الخاصة بالأفراد والجماعات[4].

ويقول الدكتور إبراهيم ناصر "الأسرة أول جماعة يعيش فيها الطفل، ويشعر بالانتماء إليها، ويتعلم كيف يتعامل مع الآخرين في سعيه لإشباع حاجاته، كما تعتبر الأسرة الوحدة الاجتماعية البنائية الأساسية في بناء المجتمع، وتنشأ منها التجمعات الاجتماعية وهي المسؤولة الرئيسية لتطور المجتمع وتوحيده وتنظيم سلوك الأفراد بما يتلاءم والأدوار الاجتماعية المحددة وفقا للنمط الاجتماعي العام[5].

---

[1] حصة بنت صالح المالك، ربيع محمود نوفل، العلاقات الأسرية، الطبعة الأولى، دار الزهراء، الرياض، 2006، ص13.

[2] علي الثربجي، الأسرة السعيدة وأسس بنائها، الطبعة الأولى، دمشق، بيروت،2001، ص14.

[3] ابراهيم جابر السيد، التفكيك الأسري الأسباب والمشكلات وطرق علاجها، سرت,ليبيا،2014،ص170.

[4] بن عودة نصر الدين، دور الأسرة في تنمية التفكير الابداعي لدى الأطفال، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية،الجزائر،2003،ص1447.

[5] داراوت وحيد، المرأة العاملة بين ضغوط الوظيفة ومتطلبات الحياة الأسرية رؤية نقدية، مجلة أفاق العلوم، العدد الحادي عشر،الجلفة،2018،ص86.

والأسرة في علم الاجتماع هي عبارة عن مجموعة من الأفراد الذين يرتبطون معا بروابط الدم والزواج ويتفاعلون معا، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة والأم والأب وأبنائهما ويتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة، فعلماء الاجتماع مقتنعون بأن الأسرة هي الوحدة الأساسية لتنظيم الاجتماعي، إلا أن المفهوم لازال من أكثر المفاهيم المائعة في تعريفها لديهم[1].

ويمكن القول أن الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع وهي الحبل الذي يربط الفرد بمجتمعه بحيث تكسبه الصفات والخصائص التي تجعله عضوا في المجتمع[2] .

أما الباحث "عبد الواحد الوافي" فيذهب إلى اعتبار الأسرة بمثابة الوسط الطبيعي والاجتماعي الأول للفرد. وتقوم على المصطلحات يرتضيها العقل الجمعي وقواعد تختارها المجتمعات، فنظام الأسرة في الأمة ما يرتبط ارتباطا وثيقا بمعتقدات هذه الأمة، وتاريخها وعرفها الخلقي وما تسير عليه من نظم في الشؤون السياسة والاقتصاد والقضاء[3].

وعلى العموم فالأسرة هي النواة الأولى في المجتمع وهي المسؤولة عن تربية الأبناء وترسيخ القيم، جاء في معجم علم الاجتماع، أن الأسرة عبارة عن جملة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني ويتفاعلون معا[4].

---

[1]الزهرة بن شرقية، رشيد زرواتي، تغير بنية ووضائف الأسرة الحضرية في المجتمع الجزائري، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد16، العدد02، الجزائر 2022، ص418.

[2]شايبي أحمد عبد الكريم بن بعطوش، التغير في وظائف الزوجين داخل الأسرة الجزائرية، دراسة للوظائف الأسرية المتغيرة، مجلة الأحياء، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد20,العدد27، 2020 ،ص944.

[3]بلقاسم الحاج، أثر خروج المرأة إلى العمل على تغير الأدوار المنزلية في الأسرة الجزائرية، مجلة التغير الاجتماعي، العدد الخامس، ص195.

[4]شعبان كريمة، العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري بين الانفتاح على تكنولوجيا الاتصال ومخاطر العزلة الاجتماعية، المجلة العلمية، كلية علوم الاعلام الاتصال،العدد09،الجزائر ،2017 ،ص3.

وبتعريف أخر فهي المؤسسة الاجتماعية تتشكل من المنظومة البيولوجية الاجتماعية، وتقوم على دعامتين: الأولى بيولوجية، وتتمثل في العلاقات الزواج والعلاقات الدم بين الوالدين والأبناء وسلالة الأجيال .أما الثانية فهي اجتماعية ثقافية، حيث تنشأ علاقات المصاهرة من خلال الزواج، ويقوم الرباط الزوجي تبعا لقوانين الأحوال الشخصية حيث يتم الاعتراف بها[1].

وما يمكننا أن نستنتج عن الأسرة فهي عبارة عن مجموعة من الأفراد يربطهم صلة القرابة بالدم أو بالزواج أو بالتبني، ويعيشون معا في بيئة مشتركة تميزها الروابط العاطفية والاجتماعية والاقتصادية وتعمل على نقل القيم والتقاليد الثقافية والدينية للأجيال الجديدة وتوفير الدعم العاطفي، والنفسي لأفرادها في مواجهة التحديات والصعوبات اليومية.

2- وظائف الاسرة:

كانت الأسرة في الزمن الماضي ,تعتمد كليا على الطبيعة و الظروف الخاصة بها، من أجل توفير وإتاحة لقمة العيش حتى يضمنوا استمرار البقاء على الحدود الجغرافية المحددة، ومع تحسن الحياة وزيادة الحضارات وازدهار أحوالها، حيث بدت الاحتياجات الأسرية أكبر من أي وقت مضى .وأن الضرورات تزداد وتتوسع والمتطلبات مختلفة ومتنوعة، وصارت الحاجة من أجل تكوين الأسرة لا يمكن أن يكتفي بها على الغداء والحماية والإنجاب مثلما كانت في الوقت السابق، بل صارت وظائفها أكثر توسعا وأشمل اختصاصا.

وللأسرة وظائف كثيرة باعتبارها منبع للتكوين الاجتماعي للفرد، ولعلها تجدد سلوك الفرد منذ ولادته وحتى سن الرشد، وبذلك هذه الوظائف إذا وجدت بشكل جيد، فهي تولد شخصا

[1] مصطفى حجازي، الأسرة وصحتها النفسية المقومات، الديناميات، العمليات، الطبعة الأولى، بيروت لبنان،2015، ص15.

متوازن من الناحية النفسية والاجتماعية، وإذا غابت أو نقصت أوكان فيها نوع من الخلل، فهي بالتالي تولد خللا نفسيا أو اجتماعيا[1].

ويرى بعض العلماء أنه بانكماش وتقليص وظائف الأسرة قد يؤدي إلى زوالها واضمحلالها مع الزمن ،لأن المعيار الأساسي لوجودها هو القيام بوظائفها في المجتمع، وبزوال هذه الوظائف تزول الأسرة ككل[2]. وباعتبارها مؤسسة اجتماعية فإن لها وظائف تقوم بها نذكر في الشكل الاتي:

1.2 الوظيفة البيولوجية :

تتنوع وظائف الأسرة وتعتبر الوظيفة البيولوجية أول وظيفة تقوم بها. فهي تأتي عادة كمفهوم شامل يشير الى الأنشطة والعمليات التي يقوم بها الكائن الحي للحفاظ على حياته والتكيف مع بيئته فهي تعني استمرار الحياة والحفاظ على دوامها عن طريق إنشاء العلاقات الجنسية بين الرجل والمرأة من خلال عقد زواج شرعي، وتسمى هذه الوظيفة كذلك في بعض المراجع بوظيفة تنظيم السلوك الجنسي، أو الوظيفة الجنسية وهي من أهم وظائف الأسرة لأنها الوسط الطبيعي والمجال المشروع اجتماعيا لإشباع الرغبات الجنسية. وتختلف هذه المعتقدات من مجتمع أخر وداخل المجتمع الواحد[3].

---

[1] فتيحة بولبرادع، رشيدة سويسي، الأدوار الوظيفية للأسرة وعلاقتها بإبداع طفل المرحلة الابتدائية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تخصص تربية جيجل,,2017، ص36

[2] فطيمة ونوغي، أثر سوء التوافق الزواجي في تكوين الميل إلى الأمراض النفسية لدى المرأة من خلال تطبيق اختبار (MMPI2) دراسة ميدانية بمدينة بسكرة، مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تخصص علم النفس العيادي, 2014,ص83

[3] مكاك ليلى، ابراهيم الذهبي، عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد11,الوادي، 2015,ص180.

2.2 الوظيفة الإقتصادية:

يوجد العديد من الوظائف التي تخص الأسرة منها الوظيفة الإقتصادية حيث تقوم بتوفير الاحتياجات المادية الرئيسية لإفراد أسرتها والمتمثلة في الطعام ،والشراب، والملابس إلى جانب المسكن، ويتم تقديم هذه الأمور من أجل ضمان الحياة الكريمة والمستقبل الزاهر. فالأسرة وحدة أساسية في المجتمع يقوم أفرادها بأداء مجموعة من الوظائف الإقتصادية التي تضمن استقرارها واستدامتها .فعلى الرغم من تنوع وظائف الأسرة الإقتصادية من ثقافة لأخرى ومن زمان لأخر ،إلا أن الغرض منها هو تحقيق التوازن بين الموارد والاحتياجات، و توفير بيئة مالية مستدامة لأفراد الأسرة.

وقد فقدت الأسرة في المجتمعات الصناعية الغربية الجزء الأكبر من وظيفتها الإقتصادية وذلك تحويلها من وحدة الإنتاج والتوزيع إلى مجرد وحدة استهلاك[1] .وهذه الوظيفة مستمرة و لها صور مختلفة وأساليب و أهداف ،وقد كانت في الماضي وحدة جماعية مشتركة و متكاملة تقوي علاقاتها الروابط بين أفرادها وسلطة رب الأسرة و سيطرته على مقوماتها وكانت الملكية فيها جماعية و في الوقت الحاضر تقوم على أداء أدوار تتجه نحو الفردية والاستقلالية [2].

فلم تعد الأسرة في معظم الحالات وحدة اقتصادية .فقد تحولت عملية الإنتاج من الأسرة والمنزل إلى المصنع ،وتحولت الأسرة الى وحدة دخل تعتمد على المصنع الذي يستخدم

[1] عريف عبد الرزاق، ميدني شايب ذراع، جدلية العلاقة بين الرجل والمرأة في ظل تحولات الأسرة الجزائرية مطرقة الاحتواء أم سندان الاستبعاد، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، ورقلة،2013، ص3.

[2] نجيبة بحيري، نورة بن لوصيف، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بقسم علم النفس، مذكرة ماستر تخصص علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قالمة، 2016، ص48.

العامل كفرد بدلا من اشتراك جميع افراد الاسرة في العملية الإنتاجية. وأصبحت الوحدات الصناعية تضطلع بإنتاج السلع وتوزيعها إلى مجرد وحدة استهلاك[1] .

3.2 الوظيفة التربوية:

تعتبر الوظيفة التربوية بمثابة المرأة التي ينظر من خلالها الأفراد إلى أنفسهم وإلى العالم من حولهم فهي تعني مجموعة من المهام الاجتماعية والحيوية، التي يؤديها الفرد أو الأسرة أو المجتمع في بناء الشخصية الإنسانية. فهي خاصة بتربية الأبناء على القيم والعادات السليمة والمبادئ. ولا مفر من أن نشير إلى ضرورة دور الأسرة على مستوى التحذير الأبناء من المخاطر المحيطة بهم. مثل الانحرافات الفكرية، والسلوكية، حيث تتلخص في أن الطفل منذ ولادته يكون تحت رعاية أمه، فهي تغرس فيه الفضائل الأخلاقية والمبادئ الدين. وتروضه على أن يكون مواطنا فاضلا. ومن أهم الوظائف التربوية للأسرة نجد: التربية الصحية والجسمية، والمحافظة على نظافة البدن والملبس والمكان، اتباع قواعد صحية في الأكل والشرب، والنوم، والقيام بالتمارين الرياضة، الوقاية والعلاج من الأمراض، التنشئة الاجتماعية، لتربية العقلية، التربية الخلقية والدينية، التربية النفسية، الوظيفة العاطفية، وممارسة الضبط الاجتماعي[2]. فهي تلعب دورا هاما في ترسيخ الانتماء القومي في نفس الطفل و في الأمور الحياة والوطن، و كذا الحوادث العالمية وعن طريق التعلم

[1] بوحنيكة ندير، قراءة سوسيولوجية في تغير وظائف الأسرة الجزائرية، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، مجلد03، العدد02، جيجل، 2020، ص43.

[2] ونجن سميرة، إسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا، دراسة ميدانية على عينة من أسر متفوقي إكماليات مدينة بسكرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علم اجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تخصص علم اجتماع التربية، بسكرة،2017 ، ص128.

العفوي من خلال ما يسمع ويرى في البيت يتشبع الطفل بالمعاني القومية والتاريخ القومي الذي يروى له وبالعواطف الوطنية والقومية والقضايا التي تهم الأسرة[1].

4.1 الوظيفة الدينية:

مازالت الأسرة تلعب دورا هاما في غرس القيم الدينية والأخلاقية في نفس الأبناء حيث يكتسب الطفل الأسس والمبادئ الدينية من الأسرة التي ينتمي إليها. فهي التي تحدد الدين الذي سيعتنقه في حياته، وتعلمه الواجبات الدينية كالصلاة والصوم والاحتفال بالأعياد الدينية وغيرها من الممارسات الدينية المطالبة بها في الأسرة.

فالأبناء مثلا يتعلمون الصلاة وأداء الفرائض الأخرى عن طريق الأسرة المتمثلة في الوالدان وقد يبدأ الصغير في إقامة الفرائض الصلاة ،عن طريق تقليده للوالدين في المنزل ثم يتدرج فيما بعد. وأثناء مراحل نموه إلى أن يكسب عن اقتناع عادة هامة وهي الصلاة[2].

5.2 الوظيفة الاجتماعية:

فهي تقوم على تعليم الأفراد الأسرة كيفية تكوين العلاقات الاجتماعية ضمن عدة ضوابط تعتمد على الدين والقيم، وذلك من خلال تعليمهم أساليب التفاعل مع المحيط من حولهم مما يزيد من قدرتهم على التفاعل مع الأخرين بالإضافة إلى تطوير قدراتهم بما يتناسب مع أهداف المجتمع.

كما أظهرت الدراسات التي قام بها" مسيك " (1973) أن الأسرة هي القاعدة الأولى والأساسية في عملية تشكيل الطفل اجتماعيا. ولا يوجد بديل عن الأسرة[1].

---

[1] نور الدين زمام، سميرة ونجن، عوامل التحول في الوظيفة التربوية للأسرة، مجلة التغير الاجتماعي، العدد الخامس، الجزائر، ص80.

[2] ابراهيم جابر السيد، العنف الأسري وأسبابه،2016,ص242.

6.2 الوظيفة الثقافية:

تساعد الوظيفة الثقافية في الحفاظ على الهوية المجتمع وتعزيز التواصل بين أفراده فهي تتعلق بنقل القيم والمعتقدات والتقاليد والمعارف من جيل الى جيل في المجتمع. ومن خلال هذه العملية يتعلم الأفراد الأسس السلوك والتفكير المجتمعي، وكلما كانت الأسرة متعلمة ساعدتها خبرتها ووعيها على تحقيق هذه الوظيفة الثقافية بشكل متكامل .

حيث يرتبط الزوجان معا في الإطار من القيم والتقاليد والعادات الثقافية بناء على المعايير والأعراف والسلوك الجمعي والقوانين السائدة في المجتمع، حيث يعلمان أبناءهما مفاهيم وأنماط الحياة ويوضحان لهم حقوقهم وواجباتهم والسلوك المقبول من المرفوض من خلال التنشئة الاجتماعية[2].

7.2 الوظيفة النفسية:

تعد الوظيفة النفسية من أهم الوظائف الأسرة اتجاه أبنائها فهي التي تنشر في الأفراد الأسرة الراحة النفسية بتوفر الحب والحنان والأمان، بحيث يعيش الأبناء في الجو من الهدوء دون توتر أو قلق من أي خطر قد يحيط بهم، وتعمل الأسرة على جعل الأبناء ذوي الشخصيات متزنة من خلال إعطاء الأبناء الاحترام والتقدير وتنمية الثقة لا بالنفس في داخلهم، كما تعزز من قيمتهم داخل الأسرة مما يجعلهم أشخاص ناجحين وتمنح لهم الحب والاحتواء حتى يكونوا ناضجين عاطفيا ولا ينجرف إلى التيارات العاطفية التي تسبب فساد حياتهم.

---

[1] عاجب بومدين، الأثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت، دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بمدينة أغواط، أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه في العلوم، كلية العلوم الاجتماعية، تخصص علم النفس،2017، ص84.

[2] لحظة كريم الجعافرة، المهددات القيمية والسلوكية المعلومة وأثرها على البناء الأسري، الطبعة الأولى،2021، ص27

كما أنه يتأثر النمو النفسي والاجتماعي، والجسمي، للطفل بالمناخ الأسري العام. لذلك فإن الشخصية السوية تنمو في جو أسري وقوامه المحبة والدفء العاطفي، وفي ظل كيان الأسري يحترم شخصية الطفل، ويقدر مهاراته ويغرس فيه الثقة بالنفس عكس الجو الأسري المضطرب، فإنه يحرم الطفل من حقه في الدفء العاطفي ويسلبه حرية التعبير[1].

8.2 الوظيفة العاطفية:

فالوظيفة العاطفية من الوظائف المهمة في الأسرة التقليدية والمعاصرة، فكل فرد بحاجة إلى أن يشعر أن هناك من يفكر ويهتم به ،ويحنو عليه ويسعى جاهدا إلى راحته واطمئنانه إذ تتيح بناء شخصية مستقرة وقادرة على التمييز والنجاح في الحياة.

وهي التفاعل المتعمق بين جميع أفراد الأسرة في ظل المشاعر العاطفة بين الوالدين والأطفال عندما يعملون جميعا من أجل مصلحة الحياة الأسرية، وحفاظا على كيانها ووحدتها، وهذه الوظيفة تحدد الملامح الرئيسية المميزة للأسرة المتحابة[2].

9.2 الوظيفة الترويحية:

تعد الأسرة الطفل للعمل والراحة، لأنه مثلما يحتاج للعمل، يحتاج للراحة واللهو، فالتوازن في الشخصية يتطلب قيامها بالعمل تارة والراحة تارة أخرى[3] .

3. العمل الليلي:

ففي تعريفه للعمل الليلي فقد حدده بأنه: "أي عمل يقع بين التاسعة 21ليلا والسادسة 06 صباحا"، غير أن يجوز لاتفاقية جماعية أن تنص على فترة أخرى للعمل الليلي تقدر بسبع

---

[1] بسام محمد أبو عليان، الحياة الأسرية، الطبعة الأولى،2013، ص61.

[2] إسلام حامد شاكر، دور المرأة المسلمة في تنمية الأسرة، في ضوء الدراسات الحديثة دراسة دعوية، بيروت، لبنان،2023، ص166.

[3] السعيد عواشرية، الأسرة الجزائرية....إلى أين؟، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم النفس وعلوم تربية، سطيف، 116.

07 ساعات متتالية تدخل في الفترة الممتدة بين الساعة التاسعة 21ليلا والسابعة07 صباحا، أو ما بين منتصف الليل24 والخامسة 05 صباحا، تحل محل الفترة الأولى المقررة قانونا.[1]

وبمفهوم أخر هو كل نشاط يمتد بين الساعة العشرة ليلا حتى الساعة الخامسة صباحا، يمكن أن يدخل ضمن الساعات المتناوبة أو الساعات الثابتة[2].

وفي تعريف أخر يعتبر العمل الليلي ذلك السلوك الذي يتم فيه صرف الطاقة، وأداء الوظائف المعينة ليلا من الساعة العاشرة مساءا إلى الساعة الخامسة صباحا، حيث يكون الرتم والمسار البيولوجي للعامل كعاكس لنشاطه خلال ساعات العمل العادية[3].

ومن ثم فإن العمل الليلي هو عبارة عن العمل يتم تنفيذه ليلا، ويشمل مدة محددة من طرف السلطة المختصة، من أجل القيام بمجموعة من الأعمال لضمان السير الحسن للعمل[4].

ما يمكن استنتاجه من خلال ما سبق أن العمل الليلي عبارة عن العمل الذي يتم أثناء الليل و هي الفترة التي تقع عادة بين الساعة العاشرة مساءا والساعة السادسة صباحا ويتطلب

---

[1] تاج عطاء الله، العمل الليلي في تشريع العمل الجزائري بين المساواة والحماية القانونية للمرأة، مجلة الدراسات القانونية والسياسية، العدد01,الأغواط ،ص79.

[2] عريق لطيفة، المناوبة الليلية وعلاقتها بالضغوط النفسية والاجتماعية للمرضة، دراسة ميدانية على عينة من الممرضات بمستشفى بن عمر الجيلاني بالوادي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد22، 2017، ص133.

[3] بوديسة وردية، خلفان رشيد، العمل الليلي وظهور اضطرابات النوم لدى الممرضين، دراسة ميدانية في إحدى المؤسسات الاستشفائية بتيزي وزو، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، المجلد09، العدد01، 2020، ص258.

[4] بوحميدة عبد الكريم، زادني فضيلة، العمل الليلي للمرأة من المنظور القانوني، مجلة طبنة للدرسات العلمية الأكاديمية، المجلد06، العدد02، الجزائر ،2023،ص1119.

بعض العمليات الصناعية المستمرة والخدمات العامة والنقل، وقد يتم العمل الليلي عن طريق نظام المناوبات وفي هذه الحالة فانه يترك أثرا سيئا على صحة العمال.

4- انعكاسات خروج المرأة للعمل الليلي في مجال الصحي على الأسرة:

بسبب النظام الجديد الذي يجعل المرأة تتحول من دورها التقليدي كرعاية للمنزل والأطفال الى المشاركة في الميدان العمل، فإنها تواجه الصعوبات في التكيف مع هذا التغيير، وتحمل المسؤوليات الجديدة التي تأتي معه، وبذلك تتعرض للكثير من المشاكل في التوفيق بين العمل والمنزل وبالتالي لا تستطيع القيام بكامل مسؤولياتها وأدوارها في الأسرة.

أ. **انعكاسات خروج المرأة للعمل على أطفالها:**

إن المشاكل التي تتعرض لها الأم العاملة و أطفالها تعتمد أساسا على نوعية المرأة ذاتها ونوع العلاقة التي تقيمها معهم ، و نوع الرعاية التي تقدمها لهم ، و مدى استمتاعها بعملها و في هذا الصدد يقال أن العمل المرأة يقدم للأطفال فرصة للتعاون و التعلم في المنزل والاعتماد على النفس ،أو تفرض عليهم أعباء ثقيلة لا يتحملها إلا البالغين و يرى الكثيرون أن الوقت الطويل الذي تقضيه الأم مع أطفالها ليس دليلا على " **الأمومة الصالحة** "لأنه إذا كانت لدى المرأة الرغبة الشديدة في الالتحاق بالعمل و تشعر أن أطفالها يعوقونها عن تحقيق ذلك فإن علاقاتها بهم قد تتأثر سلبا إلى حد كبير[1].

ويعتقد الكثير من الباحثين وأفراد المجتمع، بأن العمل المرأة خارج المنزل ينعكس سلبا على شخصية الطفل خصوصا خلال السنوات الأولى من عمره وأكدت مدرسة التحليل النفسي عن أهمية تلك السنوات في النمو العاطفي والانفعالي للطفل، وبغياب الأم وانفصالها الطويل

[1]محامدية إيمان، بوطوطن سليمة، المرأة والعلاقات الأسرية، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جيجل،2013،ص5.

عنه يجعله يشعر بالحرمان والشقاء حتى أن حل محلها البديل فإنه يفقد الشعور بالأمن والطمأنينة[1].

فغياب الأم وانفصالها المتكرر أو الطويل عن الطفل يؤثر في شخصية الطفل، خلال سنوات الثلاثة الأولى من حياته وذلك لأن الطفل عاجز عن إدراك معنى الزمن، عاجز أن يدرك أن الأشياء التي تغيب عن نظره لا تزال موجودة، فهو يغطي عينيه ويعتقد أن أحد لا يراه، فغياب الأم يشعره أنها هجرته وأنه قد ضاع[2].

وغالبا ما تلجأ الأم العاملة في المناطق الحضرية إلى دور الحضانة لرعاية أبنائها حتى يصل إلى السن الذي يمكنه من الالتحاق بالمدرسة في حين تتجه المرأة الريفية والفقيرة إلى الأقارب. قد بينت إحدى الدراسات في المجتمعات العربية أن78% من الأمهات العاملات يعتمدن إما على الأقارب والخدم في رعاية أبنائهن أثناء غيابهن خلال فترة العمل[3].

وتقول الدكتورة "هناء بنت حسن بنجو" وهي طبيبة سعودية ناجحة ،المكان الطبيعي للمرأة هو بيتها حيث زوجها وأطفالها وبقية الوقت للمهنة أو عمل تخدم من خلاله مجتمعها أما إذا رأت أن مهنتها ستأخذها من أسرتها فعليها أن تنسحب لأن أسرتها أولى بها[4].

---

[1]بدر الدين هناء، الضب ضاوية، أثر عمل المرأة على تربية أبناؤها، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر تخصص ارشاد وتوجيه، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، الوادي،2021، ص44 .

[2]رؤوف بلعقاب، عمل المرأة وأثره على العلاقة الزوجية، أطروحة مقدمة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية لنيل شهادة دكتواره العلوم في علم النفس العيادي، سطيف،2017،ص22.

[3]فرحات نادية، عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، العدد08، شلف،2012، ص129.

[4]أمال خباز، أثر عمل المرأة على سلوكها الانجابي، دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بالقطاع الصحي بدائرة تقرت، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي، ميدان العلوم الاجتماعية، شعبة الديموغرافيا، تخصص تخطيط سكاني،2016، ص15.

بينما توصلت دراسة فريال بهجت التي تمت عام 1981 إلى أن المرأة العاملة ليس لديها الوقت الكافي لرعاية أطفالها الذي يتوفر للمرأة غير العاملة ولهذا فإن دور المرأة في المجال التنشئة الاجتماعية للأبناء والرعاية التربوية أخد في التضاؤل[1].

وعليه فإن من أكبر السلبيات خروج المرأة للعمل هو عدم تواجدها بشكل كاف مع أطفالها وأفراد أسرتها وهذا قد يؤدي إلى اختلال التوازن الأسرة وتأثر سلوك والنفسية الأطفال بغياب الأم وعدم تواجدها في الكثير من المناسبات.

ب. **انعكاسات خروج المرأة للعمل على زوجها :**

نتيجة لتبدل مكانة المرأة العاملة المتزوجة وشعورها بالاستقلالية وامتلاك حرية القرار، والتحرر من الكثير من القيود الأسرية والاجتماعية أدى ذلك إلى ظهور الرغبة في التحكم والسيطرة الذي قد يسئ للعلاقة الزوجية فيكون أحد مصادر الشقاقات من جانب المرأة وقد ينتج عن عملها شعور الزوج بالغيرة لتميز الزوجة ونجاحها في العمل[2].

كما أن إهمالها لزوجها وانشغالها لفترات طويلة في العمل ثم شعورها بالتعب في المنزل ورغبتها في الراحة وقت تواجده، وعدم قدرتها على التحدث إليه يؤدي إلى التباعد بين

[1] الشيخ شويحة، فتيحة سنوة، التغير الاجتماعي وأثره على التمثلات الاجتماعية للمرأة العاملة، دراسة ميدانية على عينة من الأفراد بولاية الجلفة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تخصص تنظيم وعمل،2019،ص93.

[2] شفيقة عويسي ،الضغط النفسي لدى المرأة العاملة المتزوجة، دراسة عيادية لحالتين(02) من خلال تطبيق اختبار تفهم الموضوع T .A.T ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، تخصص عيادي،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،2016،ص33.

الزوجين مما له أثار سيئة على نفسية كل منهما ،كما أن اضطراب دور الزوج وعدم الوضوح الرؤية له بالنسبة له هومن أهم أسباب الاضطرابات الزوجية بشكل عام[1].

وهوما تخالفه نتائج أعمال الباحثان هو فمان وهاملين Hoffman,and Hamelin إلى أن العمل يساهم في ظهور قيم جديدة وخاصة تلك التي تتعلق بتنشئة الأطفال، حيث أن الإحساس المرأة العاملة بالنضج والخبرة والوعي يجعلها تعكسه على تعاملها مع أبنائها مما ينعكس على سلوكياتهم[2].

والعمل يعتبر من الأسباب الرئيسية في انشغال المرأة عن أداء واجباتها اتجاه زوجها وإعطاء حقه كاملا .إن إهمال شؤون البيت وإهمال المرأة لنفسها في البيت بقدر ما تهتم بزينتها للخروج للعمل ،وحين يرى الزوج زوجته العاملة مرهقة تعبة من عملها تزيدها أعباء ومسؤوليات البيت إرهاقا يدخل هو أيضا في دوامة، ففي خضم هذه الأجواء لا يجد لنفسه مقاما ويتحرج أن يبوح باحتياجاته النفسية ،وهذا يؤدي بدوره إلى الخطر الطلاق الذي ينهي كيان الأسرة [3].

إضافة إلى التعب والإرهاق النفسي اللذان تواجههما العاملة، يمكن أن يؤثر على صعوبة تلبية احتياجات الزوج، سواء كانت مادية أو عاطفية مما يمكن أن يؤثر على العلاقة الزوجية بشكل سلبي.

---

[1] ابتسام زدادرة، مشكلات المرأة العاملة، دراسة ميدانية ببلدية النشماية، قالمة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع ،تخصص تنظيم وعمل، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،2020،ص34.

[2] كرابية أمينة، خروج المرأة للعمل وانعكاساته على العلاقات الأسرية وتنشئة الأبناء،دراسة ميدانية مع نساء عاملات ببلدية السانية بوهران، مجلة أفاق فكرية،المجلد11،العدد02، 2023،ص257.

[3] دبار مارية، غجاتي أشواق، صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في ظل التغيرات الاجتماعية، دراسة ميدانية ببعض المؤسسات الاستشفائية بولاية قالمة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع تنظيم وعمل، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،2023,ص46.

خاتمة الفصل:

في هذا الفصل أشرنا إلى تقديم لمحة شاملة عن الأسرة باعتبارها النواة الأولى للمجتمع حتى يتم فيها تربية الطفل وتعليمه القيم والمبادئ الأساسية للحياة وتناولنا مختلف الوظائف التي تخص الأسرة سواء كانت اقتصاديه أو بيولوجية، أو تربوية، أو دينية، أو اجتماعيه، أو ثقافية.....وغيره، وتطرقنا أيضا إلى العمل الليلي الذي دفع بالمرأة لخروجها وما نتج عنه من انعكاسات على أسرتها وحتى على حياتها الزوجية.

الفصل الرابع:

البيانات الميدانية:

"تقييم وتحليل"

تمهيد:

إن الدراسة الاستطلاعية التي تم إجراؤها في مستشفى الأم والطفل بولاية عين تموشنت تمثلت في استخدام الاستمارات كأداة لجمع البيانات من العاملات بالمستشفى تم توزيع الاستمارات على عينة القصدية البسيطة من العاملات وتم جمع البيانات وتحليلها بشكل مفصل.

هذا الفصل يساهم في توضيح النتائج والاستنتاجات الرئيسية التي تم التوصل إليها ويساهم في توجيه البحث نحو اتخاذ القرارات والتوصيات المناسبة بناء على النتائج المحللة....

أولا: الإطار المنهجي للدراسة:

1. المنهج :

هو الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث.[1]

لهذا فقد إستعنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي .

2. **المنهج الوصفي :**

يعرف المنهج على أنه طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات المقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة [2].

تم استخدام المنهج الوصفي في دراستنا هذه، من خلال تحليل وتقديم وصف شامل لتأثير المناوبة الليلية للمرأة على دورها ومسؤولياتها الأسرية، وكيفية تنظيم توازن والأعمال المنزلية مع العمل الخارجي، وكذلك كيفية التعامل مع نظرة المجتمع الجزائري المحافظ اتجاه العمل الليلي....

أدوات جمع البيانات:

أ. الملاحظة:

في الدراسة الحالية، نقوم بالاعتماد على الملاحظة المباشرة لنزول الباحث ومساعديه إلى المجتمع لمشاهدة أعضائه وملاحظة أنشطتهم، وجمع البيانات الضرورية لوصف المجتمع ونشاطاته المختلفة، دون التدخل أو المشاركة في أنشطتهم، ودون استخدام

[1] محمد سرحان علي المحمودي: مناهج البحث العلمي، دار الكتب، اليمن، ط،3 ،2919 ص46.

[2] عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط ،94 ، 2997ص 139.

الأجهزة، وهذه الملاحظة ليست مشددة علميا، ولذلك لا تضمن فهما شاملا من قبل الباحث.

هذه الأداة سمحت لنا بالملاحظة السلوك المبحوثات والضغوط التي يواجهونها أثناء العمل الليلي، كما ساعدتنا في فهم الواقع وطبيعة العمل داخل المؤسسة، وكذلك في معرفة الهياكل والأقسام والمصالح المختلفة داخل المؤسسة الاستشفائية.

ب. الإستمارة:

تعتبر الاستمارة أداة منظمة ومضبوطة لجمع البيانات الدراسة الحلقية و تعرف بأنها: "تقنية مباشرة للمتقصي العلمي إزاء الأفراد وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية.[3]"

ولقد اخترنا هذه الأداة لأنها تساعد على جمع البيانات الميدانية وتسهل تحديد النسب المئوية والإحصاءات.

وتضمنت استمارة بحثنا أربعة وثلاثين موزعا على المحاور الأساسية التالية :

- البيانات العامة حول الحالة الشخصية والمتمثلة في ستة أسئلة .
- المناوبة الليلية للمرأة العاملة والمتمثلة في أحد عشر سؤالا.
- الأدوار الأسرية والمتمثلة في ثلاثة عشر سؤالا.

<u>الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:</u>

لقد تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية نذكر منها:

- المتوسط الحسابي: لحساب متوسط أعمار المبحوثات.

[3] أنجرس، موريس.2006. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون. الجزائر، دار القصبة لمنشر، ص 204.

- الجداول التكرارية البسيطة والمزدوجة: والتي استخدمت في عرض الخصائص العينة والعلاقة بين المتغيرات.
- إضافة إلى استخدام الحزمة الإحصائية spass.

مجالات الدراسة:

أ. المجال المكاني :

يعد الجانب مهما في البحوث الاجتماعية ويقصد به المكان الجغرافي أو المنطقة التي ستجري بها الدراسة .

وبالنسبة إلى دراستنا هذه فقد تم اختيار ولاية عين تموشنت كمجال مكاني للبحث وهذا تبعا لاعتبارات عدة كان أهمها إقامتنا في هذه المنطقة مما سهل علينا التواصل مع أفراد العينة .

ولقد تمثل الجانب الميداني للدراسة في مستشفى "الأم و الطفل" بولاية عين تموشنت.

التعريف بالمؤسسة العمومية الاستشفائية:

تأسست المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الأمراض النساء و التوليد وطب الأطفال بعد صدور المرسوم التنفيذي رقم 204/07 المؤرخ في جمادى الثاني 1423هـ

الموافق ل 30 جوان 2007 يتمم قائمة المؤسسات الاستشفائية المتخصصة الملحقة بالمرسوم التنفيذي رقم 265/97 المؤرخ في 02 ديسمبر 1997 الذي يحدد قواعد انشاء وتنظيم المؤسسات الاستشفائية المتخصصة.[4]

[4] من إعداد الطالبتين و المرسوم التنفيذي رقم 204/07 المؤرخ في جمادي الثاني 1423هـ الموافق ل 30 جوان 2007 يتمم قائمة المؤسسات الاستشفائية المتخصصة الملحقة بالمرسوم التنفيذي رقم 265/97 المؤرخ في 02 ديسمبر 1997.

حيث تعتبر إدارة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وضعت تحت وصاية مديرية الصحة والسكان لولاية عين تموشنت، مهمتها السهر على الجانب الصحي للأم والطفل بصفة عامة.

حيث تغطي المؤسسة بصفة عامة 08 دوائر بما فيهم 28 بلدية[5].

تتكون المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في أمراض النساء والتوليد و طب الأطفال من ثلاث مصالح هيكلية حيث أن كل مصلحة تضم من مكتبين إلى ثلاث، يطبق هذا التنظيم بقرار وزاري مشترك بين الوزير المكلف بالصحة و وزير المالية و السلطة المكلف بالوظيف العمومي.[6]

تدير المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في أمراض النساء والتوليد وطب الأطفال مديرة تعين بموجب القرار الوزاري مديرة رئيسية بمساعدة مديرتين فرعيتين إحداهما لإدارة الوسائل وأخرى للمصالح الاقتصادية والهياكل والتجهيزات.

و تحتوي المؤسسة الاستشفائية المتخصصة " الأم و الطفل" على عدة مصالح و هي:

أ. <u>مصلحة طب الأطفال:</u>

- وحدة حديثي الولادة.
- وحدة الأولاد الكبار.
- وحدة مستشفى النهار و الاستعجالات.

ب. <u>مصلحة الأمراض النساء والتوليد:</u>

- وحدة أمراض النساء.
- وحدة الحمل الخطير.

[5] الموقع: www.jordap.dz

[6] نفس المرجع ، السابق.

- وحدة قبل و بعد الولادة.
- وحدة الفحص والكشف و الاستعجالات.

ج. مصلحة حديثي الولادة:

- العلاج العام.
- العلاج المكثف.

المجال الزماني:

لقد تم نزولنا إلى الميدان في الدراسة الاستطلاعية حيث تعرفنا على المؤسسة الاستشفائية الأم و الطفل لولاية عين تموشنت من خلال مديرة المستشفى وتحدثنا معها وكان ذلك بتاريخ 28 جانفي2024 وبعدها مباشرة بتاريخ 2024/02/15م تكررت زيارتنا للمستشفى من أجل تزويدينا بمختلف المعلومات حول المؤسسة والعاملين بها .

وتم النزول الرسمي للميدان قصد توزيع الاستمارات يوم 2024/04/21م والتي كانت عبر 08

3. المجال البشري :

قدر عدد العمال في المستشفى بحوالي 422 عاملا وعاملة .

عدد العاملات 313 امرأة عاملة في السلك الطبي والقابلات والأعوان الطبيين في التخدير والإنعاش وهو العدد الذي يمثل المجتمع الأصلي للدراسة .

تخصصات العاملات في المستشفى الأم والطفل لولاية عين تموشنت:

سلك الطبي: 47 .

أيام متتالية من تاريخ انطلاق التوزيع.

سلك الشبه طبي والقابلات و الأعوان الطبيين في التخدير و الإنعاش: 266.

سلك المشترك والعمال المهنيين + الأعوان المتعاقدين: 129.

4. **عينة الدراسة:**

على الرغم من مواجهتنا بعض الصعوبات في إجراء الاستمارة، وذلك لرفض بعض النساء العاملات بالقطاع الصحي بالمستشفى الأم و الطفل بعين تموشنت إجراء هذه الأخيرة. ولكن بالرغم من ذلك استطعنا أن نجري هذه الاستمارات في الظروف الجيدة، و من خلال ذلك توصلنا إلى ما يلي :

ضرورة اختيار ثلاث عينات من المجتمع للدراسة، حيث تشمل الأولى المرأة العاملة المتزوجة وتخص الثانية المرأة العاملة المطلقة، أما الثالثة فتمثل في المرأة العاملة العزباء

أجريت هذه الدراسة على عاملات بمستشفى الأم و الطفل بولاية عين تموشنت، وشملت العينة 100 موظفة (طبيبة، ممرضة، قابلة)، تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية، بعد أن تم حصر العدد الكلي لهن من مصلحة المستخدمين بالمستشفى.

وطريقة الاختيار في كل طبقة تمت بطريقة العشوائية. حيث تم أخذ نسبة 32% من العدد الإجمالي لموظفات القطاع الصحي مصلحة الأم والطفل، والذي بلغ عددهم 313 عاملة، وتم تحديد حجم العينة كالتالي:

حجم العينة: 32% = $\frac{100\times100}{313}$ = عاملا (فردا).

عرض وتحليل البيانات في الدراسة الاستطلاعية:

عرض وتحليل البيانات الاستبيان:

الجدول رقم(01) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من30	52	%52
من 30 إلى40 سنة	34	%34
من 40 سنة فما فوق	14	%14
المجموع	100	%100

يبدو من خلال الجدول رقم (01) أن المبحوثات تقع أعمارهن في فئة السن(أقل من 30سنة) بنسبة 52%تليها فئة السن (من 30إلى 40سنة) بنسبة 34% أما الفئتين(أكثر من 40) بنسبة14%ومن هذه النتائج نستنتج أن المستوى العمري (أقل من 30) ذو طابع شبابي، أي أن أفراد العينة من النساء العاملات يتمتعن بالطاقة والحيوية اللازمة لأداء واجباتهن، أي أنهن يتمتعن بقدرات ومهارات حيوية مما يؤثر في زيادة أدائهن والتحفيز على استمرار الجيد بما يخدم المؤسسة.

الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة المدنية

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
متزوجة	51	%51
عزباء	35	%35
مطلقة	14	%14
المجموع	100	%100

من خلال الجدول رقم (02) يتضح لنا أن أغلبية المبحوثات المتزوجات بنسبة 51% أما فيما يخص النساء العاملات العازبات قدرت بنسبة 35% في حين أن النساء العاملات المطلقات قدرت بنسبة 14 %نستنتج من هذه النتائج أن أغلب العاملات أكثرهن متزوجات فهن يلجأن للعمل الليلي ليتسنى لهن أن يحظين بعمل إضافي في فترة الراحة لرفع المستوى المعيشي، كما يدل ذلك على حب المهنة، ويعبر عن الوعي والالتزام بضرورة العمل ولو على حساب عائلاتهن فهن يدركن أن فترة المناوبة تعقبها فترة الراحة، تتيح لهن فرصة استغلالهن في الوفاء بالالتزامات العائلية.

الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
موافق	49	%49
غير موافق	48	%48
محايد	3	%3
المجموع	100	%100

يتضح من الجدول رقم (03)أن حوالي نصف المبحوثات بنسبة 49% مكان إقامتهن قريب من العمل في حين نجد نسبة متقاربة قدرت بـ: 48% من العاملات مكان إقامتهن بعيد عن العمل . في حين نجد نسبة قليلة ب03 %من فئة المحايدة التي لم يبدين برأيهن، ومن هذه النتائج نجد أن النصف المبحوثات كانت معظم إجاباتهم متقاربة مع المبحوثات اللواتي يقمن قريبا من مكان عملهن، يفضلن المداومة الصباحية أو المسائية، ويرجع ذلك حسب وضعية

كل واحدة منهن في حين أن العاملات اللواتي يقمن بعيدا عن مكان عملهن يفضلن فترة المداومة الصباحية بسبب توفر المواصلات وتجنب الشعور بالخوف خلال الفترة المسائية.

الجدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير مجال العمل

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
طبيبة	25	%49
ممرضة	32	%48
قابلة	43	%43
المجموع	100	%100

يوضح الجدول رقم (04) توزيع أفراد العينة حسب متغير مجال العمل حيث أن هناك 49% من العينة هم أطباء ويبلغ عددهم 25 شخصاً، في حين يبلغ عدد الممرضات في العينة 32 شخصاً بنسبة 48%، وأما بالنسبة للقابلات فيبلغ عددهم 43إمرأة بنسبة تبلغ 43%.
وبالتالي، فإن مجموع عدد الأفراد في العينة يبلغ 100 شخص مُشكلين نسبة %100 من المجموع.

الجدول رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية

الإحتمالات	التكرار	النسبةالمئوية
سنتان	37	%37
من سنتين إلى 5سنوات	35	%35
من 5 سنوات فما فوق	28	%28
المجموع	100	%100

تبين الجدول رقم (05) توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية، حيث يظهر أن هناك نسبة 37% من العينة لديهم خبرة عمل تتراوح بين سنتين، بينما يبلغ عدد الأفراد الذين لديهم

خبرة عمل تتراوح ما بين سنتين إلى 5 سنوات35 %من العينة، وأخيراً يوجد 28% من العينة لديهم خبرة عمل تزيد عن 5 سنوات.

الجدول رقم (06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي للعينات

الإحتمالات	التكرار	النسبة%
جامعي	94	%94
ثانوي	6	% 06
المجموع	100	%100

تم تحليل الجدول رقم (06) الذي يُظهر المستوى التعليمي للعينات المدروسة، وتبين أن94% من العينات تمتلك درجة المستوى الجامعي، بينما يبلغ 06%فقط من العينات المستوى الثانوي. يُظهر الجدول أن المجموع الكلي للعينات يبلغ 100%، مما يوضح أن العينات المدروسة تمثل فارقا كبيرا بين حاملي الشهادة الجامعية و الشهادة الثانوية.

الجدول رقم (7): يوضح نظرة المجتمع الجزائري للمرأة العاملة ليلا بالقطاع الصحي

الإحتمالات	العينة	
	تكرار	النسبة المئوية
موافق	29	%29
غير موافق	64	%64
محايد	7	%7
المجموع	100	% 100

بيانات الاستمارة السؤال رقم (01)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن المبحوثات تشير إلى أن نظرة المجتمع للعاملات مهمة لأنهن يعيشن في بيئة محافظة و يرون أن عمل المرأة ليلا خروجا عن العادات والتقاليد المتعارف عليها و قدر ذلك بنسبة 29% من إجابتهن ، وهذه النظرة من خلال قناع العادات والتقاليد التي تجعل منها مخلوقا لا يمكن مناقشة موضوعه ، وعلى أساس ضوابط القيم السائدة في المجتمع فإن مكان المرأة في الليل هو البيت وإذا تجاوزت ذلك تصبح متمردة عن العادات والتقاليد وتستحق التهميش من طرف الأفراد الفاعلين في المجتمع ،في حين تليها نسبة 64% من الإجابات بحيث ترى المبحوثات أن نظرة المجتمع بمختلف فئاته للمرأة العاملة ليلا غير مهمة مادامت تتلقى الدعم الأسري، وهذا ما يؤكد وعيها و ثقتها

بنفسها و أيضا قوة شخصيتها. و أما الذين لهم نظرة محايدة لعمل المرأة ليلا فقدرت نسبتهم بـ7 %من الإجابات، وهذا يفسر عدم إعطائهم أهمية نظرة المجتمع لهن.

وعلى حسب المعطيات السابقة تبقى المرأة العاملة في القطاع الصحي ليلا تعيش بين النظرة الإقصائية القاصرة من المجتمع و عملها الليلي بسبب عدم وعي المجتمع الذي لم تتغير نظرته اتجاهها وتقبله لها رغم تطوره الفكري ، ويبقى الأمر محكوم في النهاية بالأعراف والتقاليد ومستوى الوعي و النواحي الشرعية، إن المجتمع الجزائري باختلاف فئاتهم يجد عمل المرأة بنظام المناوبات خاصة في المجالات التي تستوجب ضرورة وجود النساء فيها بمختلف الأوقات من أجل تلبية حاجة المجتمع لتحقيق المنفعة العامة والخاصة وهذا ما تفرضه طبيعة المهنة.

الجدول رقم (08): يوضح البعد بين مكان عمل و مكان الإقامة

الاحتمالات	العينة	
	التكرار	النسبةالمئوية
موافق	49	%49
غير موافق	48	%48
محايد	3	%3
المجموع	100	%100

بيانات الاستمارة السؤال رقم (02)

يوضح الجدول رقم (08) أن 49% من العينة يوافقون على البعد بين مكان عملهن ومكان إقامتهن، بينما 48% لا يوافقون على ذلك. بالإضافة إلى ذلك، هناك 3% من العينة

يظهرن موقفاً محايداً بخصوص هذا الموضوع. يتضح من البيانات أن الأغلبية الساحقة توافق على البعد بين مكان العمل ومكان الإقامة، وهذا يمكن أن يكون بسبب العوامل الاقتصادية أو الاجتماعية أو غيرها التي تؤثر على اتخاذ قرار مثل هذا.

الجدول رقم (09):يوضح التحفظات بخصوص الزواج من المرأة العاملة ليلا بالقطاع الصحي:

الاحتمالات	العينة	
	التكرار	النسبةالمئوية
موافق	53	%53
غير موافق	13	%13
محايد	34	%34
المجموع	100	%100

بيانات الاستمارة السؤال رقم (03)

نلاحظ من خلال الجدول رقم(09) أن أغلبية المبحوثات يرون أن هناك تحفظات بالنسبة لموضوع الزواج من المرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي وقدر ذلك بنسبة 53% من الإجابات ويرجعن ذلك الى الخوف عليهن من التحرش والوقوع في المتاهات بعد الزواج ويقررن بأنهن حتى و أن تقبل الرجل ذلك في بداية الأمر لكنه بمرور الوقت سوف يشعر بالملل من ارتباطهن الليلي بالمستشفى بالإضافةٍ إلى أنه يأخذ بعين الاعتبار نظرة المجتمع له ولهن في نفس الوقت ، وترى بعضهن بأنه مهما كان الأمر فإن مكان المرأة في الليل بيتها خاصة المتزوجة، وكما أن الرجل ينتابه التخوف من أن تكون مقصرة في أدوارها

المزدوجة كأم وزوجة وربة بيت. إضافة الى ذلك أن المجتمع الجزائري لا يتقبل عمل المرأة في النهار تقبلا كاملا فما بالك بعملها الليلي. وهذا راجع الى أن الرجل بطبعه غيور وشكاك مما يدفعه إلى عدم الثقة بها مع التجريح بالكلام ، وبحسب ما أقرته به المبحوثات أنه يجب على المرأة أن تمتنع عن المناوبة الليلية تجنبا للشبهات والقيل والقال (كلام الناس) لأنه من الصعب اقناع الزوج الغيور فيما يقال عن عمل زوجته ليلا ، فالرجل الجزائري عامة والمسلم خاصة بطبعه يؤمن بالشائعات في نظرته نحو المرأة العاملة فكيف هو الحال ان كان عملها ليلا؟ . ويتفقن المبحوثات باختلاف مستواهم الوظيفي و العمري في أن السبب وجود هذه التحفظات يعود بدرجة كبيرة الى توقيت عملها و المتمثل في العمل الليلي والمبيت طول الليل في المستشفى بالإضافة الى الاختلاط ،أما فيما يخص المبحوثات الذين لا يرون بأن هناك تحفظات بخصوص عروض الزواج من المرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي فقدرت نسبتهم بـ 13% من الإجابات المبحوثات ، وهذا راجع إلى اتفاق العينة باختلاف أعمارهم إلى أنهن يعتبرن عملهن عملا عاديا كباقي الأعمال الأخرى و أن هذا العمل لا عيب فيه لأن العمل الليلي قد يكون ليلة أو ليلتين في الأسبوع لا أكثر. وجاءت نسبة 34 %من الإجابات الحيادية من قبل المبحوثات وأرجح هذا لعدم إعطاء الموضوع أهمية.

من خلال المعطيات السابقة نرى بأن هناك نسبة كبيرة من العينة باختلاف مستوايتهن الوظيفي تشابهت تصوراتهن حول وجود تحفظات بخصوص الزواج من المرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي بحيث يرون بأن هذا راجع الى أن المرأة تكون مقيدة في هذا بحيث يتضح بأنه لا توجد تحفظات بخصوص الزواج من المرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي. وعليه بالرغم من الإقبال الكبير حاليا على الالتحاق للعمل بالمستشفيات إلا أن نظرة المجتمع قاصرة حيال دورهن ومهنتهن النبيلة لأن عملهن في النهاية يبقى عمل انساني واجتماعي.

الجدول رقم (10): يوضح ضرورة عمل المرأة ليلا حسب المجتمع.

الإحتمالات	العينة	
	التكرار	النسبةالمئوية
موافق	68	% 68
غير موافق	14	% 14
محياد	18	% 18
المجموع	100	%100

بيانات الاستمارة السؤال رقم (04)

نلاحظ من خلال الجدول رقم(10) بأن أغلبية المبحوثات باختلاف أعمارهن يرون أن هناك ضرورة لعمل المرأة في القطاع الصحي ليلا وقدرت نسبتهم بـ 68 % من الإجابات، وهذا ما يفسر بأن هناك ضرورة ملحة للاعتراف بالدور الفعال الذي تقوم به المرأة من خلال مهنتها، بحيث تجاوزت دورها التقليدي والنمطي لتحقيق إنجازات على كافة المستويات، وترجع أسباب ضرورة عمل المرأة في القطاع الصحي ليلا الي المنظور الشرعي بالدرجة الأولى فيما يخص معالجة النساء. في حين نجد نسبة 14%من الإجابات، يتصورن بأن لا ضرورة لعملها ليلا لأنه لا يتناسب مع القيم والمبادئ المترسخة في باطن أفراده، و 18% كانوا حياديين في رأيهم حول السؤال.

الجدول(11): يوضح موقف المبحوثات من طبيعة العمل الليلي للمرأة (ثلاث عينات)

الاحتمالات	العينة	
	التكرار	النسبة المئوية
موافق	76	%76
غير موافق	14	%14
محايد	10	%10
المجموع	100	%100

بيانات الاستمارة السؤال رقم (05)

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن أغلبية المبحوثات الإناث مؤيدات لعمل المرأة وذلك بنسبة قدرت بـ 76% ، وهذا ما يفسر وعيهن لعظمة دورهن وفعاليتهن في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية ،مقابل نسبة 14% من النساء المعارضات وقد نرجح معارضتهم إلى اعتقاد بأن العمل هو مسؤولية من مسؤوليات الرجل لا للمرأة لأنه هو المعيل لها وهذا ما يطابق مقولة "شوبنهاور" : "... فالنساء يرين أن مهمة الرجال هي كسب المال، أن مهمتهن في صرف المال.." إضافة إلى ضعف الوعي الثقافي عند المرأة بأهمية العمل. في حين نجد نسبة10% كانوا محايدين ويمكن تفسير هذا بأن الفرد أثناء تقييمه للظواهر يعاني من مشكلة الاختيار بين بديلين ، بين القيم التقليدية والقيم الحديثة فقد يقيم الظاهرة من وجهة النظر الحديثة وقد يتردد بين وجهتي نظر ازاء الموضوع الواحد. وكتحليل يمكن القول بأن ارتفاع نسبة المؤيدين لعمل المرأة بين عينات الدراسة راجع إلى وجود تغيير في الكثير من المفاهيم

لدى المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة ، فبعدما كان المجتمع في فترات مضت يرفض عمل المرأة رفضا قاطعا تراجع عن مبدئه.

الجدول رقم (12): يوضح موقف المبحوثات من سبب عمل المرأة في القطاع الصحي ليلا

الإحتمالات	العينة	
	التكرار	النسبة المئوية
موافق	71	%71
غير موافق	13	%13
محايد	16	%16
المجموع	100	% 100

بيانات الاستمارة السؤال رقم (06)

نلاحظ من خلال الجدول رقم(12) أن أغلبية المبحوثات المتزوجات ترفضن عمل المرأة بنظام المناوبات الليلية وقدرت نسبتهم ب%71،ونسبة %13 من فئة الغير الموافق و%16 من فئة المحايد وهذا راجع إلى المعوقات الاجتماعية و الثقافية وبعض الأعراف والتقاليد السائدة في المحيط الاجتماعي من بينها الاعتقاد بأن مكان الوحيد للمرأة ليلا هو البيت مهما كلف الأمر ، حيث يقر المبحوثات بأنهن من الأفضل أن تعالج المرأة من قبل امرأة مثلها، لكن طبيعة عملها في المستشفى لا يتوقف هنا انما يمتد إلى المبيت خارج بيتها وهذا غير محبب وغير مقبول من طرف المجتمع المسلم للأسباب المتمثلة في أن أغلبية الأفراد هذا المجتمع رافضين لعمل المرأة أصلا إلا للضرورة القصوى. وذلك راجع إلى خوفهم من كل مكروه قد يقع لهن أثناء خروجهن ليلا ،لأنه ليس هناك مجتمع مناسب لذلك وأيضا ربط هذا بالدين ، أضف إلى ذلك عدم وجود الحماية اللازمة لمهنتهن، وطبعا يبقى دائما وأبدا الخوف

من الاختلاط الذي يجلب النظرة السلبية والسيئة لهن وكما كانت ملاحظة الإجابات بعض المبحوثات من عينة المطلقات نفهم خروج المرأة ليلا بأن المجتمع الجزائري يرمز لخروجهن ليلا للعمل في القطاع الصحي " بالعيب و الحرام".

الجدول رقم (13): يوضح القيم والعادات التي تكون عائق لعمل المرأة ليلا

الإحتمالات	التكرار	النسبة%
موافق	47	%47
غير موافق	33	%33
محايد	20	%20
المجموع	100	% 100

بيانات الاستمارة السؤال رقم (07)

نلاحظ من خلال الجدول رقم(13) توضح هذه القيم الآراء المختلفة بشأن هذا الموضوع ويقدم نظرة شاملة حول الإعتقادات والتصورات المختلفة بين الأفراد، حيث يظهر من خلال هذا الجدول أن 47% من العاملات الموافقات على أن القيم والعادات تعتبر عائقًا لعمل المرأة ليلا، في حين أن 33% غير موافقات على ذلك، وهناك 20% معتبرات الموضوع محايدًا.

الجدول رقم (14): يوضح مدى تسبب المناوبة الليلية في تدهور وإرهاق لصحتها

الإحتمالات	التكرار	النسبة%
موافق	70	70%
غير موافق	22	22%
محايد	8	8%
المجموع	100	% 100

بيانات الاستمارة السؤال رقم(08)

تبين الجدول رقم (14) أن 70% من المشاركات يرون أن المناوبة الليلية تسبب تدهور وإرهاق لصحتهن، في حين أن 22% منهن غير موافقات على ذلك و8% منهم لا يعبرن عن رأي محدد. يمكن القول بأن معظم العاملات يرون أن المناوبة الليلية لها تأثير سلبي على صحتهن، وهذا يشير إلى أهمية دراسة تأثيرات العمل الليلي على الصحة والبحث عن حلول لتقليل تلك التأثيرات.

الجدول رقم (15): يوضح الصعوبات التي تتعرض لها في تنظيم شؤونها داخل الأسرة بسبب العمل بالقطاع الصحي ليلا

الإحتمالات	العينة	
	التكرار	النسبة المئوية
موافق	55	%55
غير موافق	38	%38
محايد	7	%7
المجموع	100	% 100

بيانات الاستمارة السؤال رقم (09)

نلاحظ من خلال الجدول رقم(15) أن هناك اتفاق من قبل المبحوثات باختلاف فئتهن حول ضرورة العمل في الفترة الليلية، أكثر إجابة كانت مؤيدة للمناوبة الليلية في القطاع الصحي حيث قدرت نسبتهن بـ 55% من إجابات المبحوثات ، وهذا راجع للمسؤوليات خاصة المفروضة عليهن من طرف الوظيفة من الناحية الإنسانية لأنه في اعتقاد المبحوثات أنها سوف تحرص دوما على مساعدة الأم و الطفل أكثر من الرجل لأننا نعيش في مجتمع محافظ، وأيضا يرجع هذا لظروفهن المادية بسبب المسؤوليات المترتبة عليهم في المجتمع، لتليها في المرتبة الثانية نسبة بـ 38% لرفضهم للمناوبة الليلية وهذا لاعتقادهن بأن المرأة مكانها في البيت في الفترة الليلية و يرجع هذا لخوفهن من كلام الناس وكثرة الإشاعات حولهم من قبل المحيط الذي يعيشن فيه لأنه حسب اعتقادهن المجتمع لا يرحم المرأة.

وجاءت نسبة 7 % من الإجابات من قبل المبحوثات كانت حيادية و أرجح هذا لنقص ثقتهن بأنفسهن.

الجدول رقم (16):يوضح حسب رأيك هل لجوء المرأة إلى المناوبة الليلية يعود إلى تحسين ظروف المادية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
موافق	46	%46
غير موافق	30	%30
محايد	24	%24
المجموع	100	% 100

بيانات الاستمارة السؤال رقم (10)

يُظهر الجدول رقم (16) أن 46% من المشاركين يرون أن لجوء المرأة إلى المناوبة الليلية يعود إلى تحسين ظروفهن المادية، بينما يعارض ذلك 30% منهم ويظل 24% محايدين حيال هذا الرأي. يمكن تفسير هذه النتائج بأن هناك نسبة كبيرة تعتقد أن العمل في المناوبة الليلية يمكن أن يساهم في زيادة الدخل وتحسين الظروف المالية للمرأة، بينما يوجد نسبة أقل تشكك في هذا التأثير الإيجابي. بينما يوجد نسبة أخرى تفضل عدم اتخاذ موقف واضح بشأن هذا الموضوع. تعكس هذه النتائج تباين وجهات النظر والآراء حول الإجابيات والسلبيات المحتملة للجوء إلى المناوبة الليلية للمرأة.

الجدول رقم(17): يوضح التحرشات تواجهها في عملها ليلا

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
موافق	32	%32
غير موافق	39	%39
محايد	29	%29
المجموع	100	% 100

بيانات الاستمارة السؤال رقم (11)

يبين جدول رقم (17) أن هناك تقسيمًا متساويًا بين اللتان وافقن ن واللتان لا يوافقن على أن لجوء المرأة إلى المناوبة الليلية يعود إلى تحسين ظروف المادية، حيث يوافق 32% من المبحوثات ويختلف آراء المتبقين بين الموافقات والمحايدات والمخالفات بنسبة 39% و29% على التوالي. يُعتبرن هذا التقسيم في الآراء مؤشرًا على أن هناك تباينًا واختلافًا في وجهات النظر حول هذا الموضوع بين الناس، مما يبرز أهمية إجراء مناقشات وتوعية حول هذا الأمر لتعزيز فهم الجميع وتحقيق التوافق في المجتمع.

الجدول رقم(18): يوضح قدرة المرأة العاملة ليلا على التوفيق بين عملها و أدوارها الأسرية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
موافق	52	%52
غير موافق	41	%41
محايد	7	%7
المجموع	100	% 100

بيانات الاستمارة السؤال رقم (12)

يظهر من خلال الجدول رقم(18) قدرة المرأة العاملة ليلا على التوفيق بين عملها وأدوارها الأسرية، حيث أظهرت البيانات أن نسبة 52% من النساء العاملات يرون أنهم يستطعن التوفيق بين عملهن وأدوارهن الأسرية بكفاءة، بينما نسبة 41% منهن غير موافقات على ذلك. وجدير بالذكر أن 7% من العينة لم يكن لديهن رأي واضح بشأن هذا الموضوع. يمكن القول أن هناك تنوع في آراء النساء العاملات بخصوص قدرتهن على التوفيق بين العمل والأدوار الأسرية، وتشير الأرقام إلى أهمية دراسة هذا الموضوع بشكل أعمق لتحسين ظروف العمل والحياة الأسرية لهؤلاء النساء.

الجدول رقم (19): يوضح المشاكل التي تواجهها مع زوجها /أو إخوتها الذكور لعملها ليلا

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
موافق	66	%66
غير موافق	24	%24
محايد	10	%10
المجموع	100	% 100

بيانات الاستمارة السؤال رقم (13)

يبين جدول الرقم(19) نتائج حول ما إذا كانت المرأة تواجه مشاكل مع زوجها أو إخوتها الذكور بسبب عملها ليلاً. وتشير النتائج إلى أن 66٪ من المشاركات يوافقن على وجود المشاكل، بينما 24٪ لا يوافقن على ذلك و10٪ منهن محايدات.

يمكن تفسير ذلك بأن العمل ليلاً قد يؤدي إلى تأثيرات سلبية على الحياة العائلية والعلاقات الاجتماعية مع الأفراد المقربين، مما يجعل العديد من المبحوثات يوافقن على وجود مشاكل وفي هذا السياق يجب البحث عن حلول لتقليل التأثير السلبي على العلاقات العائلية والاجتماعية.

الجدول رقم (20): يوضح مدى تعرضها للرفض من قبل الرجال (بخصوص زواج) لعملها ليلا

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
موافق	53	%53
غير موافق	13	%13
محايد	34	%34
المجموع	100	% 100

بيانات الاستمارة السؤال رقم (14)

يبين الجدول رقم (20) أن هناك نسبة كبيرة من الرجال (53%) يوافقون على الزواج من امرأة تعمل ليلاً، بينما هناك نسبة أقل (13%) يعارضون هذه الفكرة. بالإضافة إلى ذلك، هناك نسبة متوسطة (34%) من الرجال الذين يظلون محايدين بشأن هذه القضية. يمكن تفسير ذلك بأن بعض الرجال قد يرون أن العمل ليلاً يمكن أن يؤثر سلبًا على الحياة الزوجية والأسرية، بينما يعتبر آخرون أن هذا ليس مشكلة ويمكن التكيف معها. تظهر النتائج أيضًا أن الرفض ليس الرد المعتاد، حيث يمكن أن يكون هناك آراء متعددة ومتنوعة بشأن هذه القضية.

الجدول رقم (21): يوضح الدعم الأسري المعنوي لعملها ليلا

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
موافق	78	%78
غير موافق	13	%13
محايد	9	%9
المجموع	100	% 100

بيانات الاستمارة السؤال رقم (15)

يظهر الجدول رقم(21) توزيع الاحتمالات لتأييد الأسرة الشخص والدعم لهن في العمل ليلا. ويبين الجدول أن 78% من العينة يتمتعن بالدعم المعنوي من أسرهن في العمل ليلا، بينما 13% لا يحصلن على هذا الدعم، و9% محايدات في هذا الصدد.

يمكن استنتاج أن أغلبية المبحوثات يحظنا بالدعم المعنوي من أسرهن في عملهن ليلا، مما يعكس الدور المهم للأسرة في تقديم الدعم النفسي والعاطفي في جميع جوانب حياتهن، بما في ذلك العمل والمشاريع الشخصية. ومن المهم أن نلاحظ أن هناك نسبة صغيرة تعاني من عدم الدعم من الأسرة، مما يستدعي النظر في سبل تعزيز هذا الدعم وتوفير الدعم اللازم لهؤلاء المبحوثات.

الجدول رقم (22): يوضح تعرض المرأة العاملة لمضايقات لفظية من طرف من يحيطون بها

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
موافق	58	%58
غير موافق	42	%42
محايد	0	%0
المجموع	100	% 100

بيانات الاستمارة السؤال رقم (16)

يظهر الجدول رقم(22) نتائج استفتاء حول تعرض المرأة لمضايقات لفظية من قبل الأشخاص المحيطين به. ويتضح أن 58% من العاملات اللوتي يشاركن في الاستفتاء، يعانين من مضايقات لفظية، بينما 42% لا يتعرضن لهذا النوع من التحرش. ولا يوجد نسبة مئوية للردود المحايدة في هذا السياق.

يمكن تفسير هذه النتائج بأن العديد من العاملات يتعرضن لمضايقات لفظية من قبل الأشخاص المحيطين بهم، مما يشير إلى وجود مشكلة جدية تتعلق بالاحترام والتعاون بين الناس. من المهم التصدي لهذه السلوكيات السلبية وتعزيز ثقافة الاحترام والتسامح في المجتمع لضمان بقاء الأفراد في بيئة آمنة ومحترمة.

الجدول رقم (23): يوضح المشاكل التي تواجها خلال فترة الحمل في عملك

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
موافق	54	%54
غير موافق	30	%30
محايد	16	%16
المجموع	100	% 100

بيانات الاستمارة السؤال رقم (17)

يُظهر جدول رقم(23) أن 54% من النساء واجهن مشاكل في عملهن خلال فترة الحمل، بينما لم تواجه 30% منهن أي مشكلة. وهناك 16% من النساء واجهن مشاكل في عملهن خلال فترة الحمل ولكنهن لم يحددن ما إذا كانت تلك المشاكل إيجابية أو سلبية.

يُظهر الجدول بوضوح أن هناك نسبة عالية من النساء واجهن مشاكل في عملهن خلال فترة الحمل، وهو ما يمكن أن يؤثر على حالتهن الصحية والنفسية خلال هذه الفترة الحساسة.

الجدول رقم (24): يوضح مدى إستعانة المرأة العاملة ليلا بدور الحضانة والمدارس الخاصة للأطفال إذ يقلل من المشاكل الأسرية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
موافق	61	%61
غير موافق	20	%20
محايد	19	%19
المجموع	100	% 100

بيانات الاستمارة السؤال رقم (18)

يشير جدول رقم (24) إلى أن 61% من المبحوثات يوافقن على أن استعانة المرأة العاملة ليلا بدور الحضانة والمدارس الخاصة لأطفال يقلل من المشاكل الأسرية، بينما 20% منهن غير موافقات و19% منهن محايدات. يمكن القول بأن الأغلبية العظمى من المبحوثات يرون أن هذه الخطوة قد تساهم في تقليل المشاكل الأسرية، وقد يكون ذلك بسبب توفير الراحة والدعم للأمهات العاملات وضمان الرعاية الجيدة لأطفالهن خلال ساعات العمل المتأخرة. من الجدير بالذكر أن هناك نسبة معتبرة من المبحوثات اللواتي لا يرون أن هذه الخطوة ستحل المشاكل الأسرية، وقد يكون ذلك بسبب الاعتقاد بأهمية الوقت الذي يقضيه الأهل مع أطفالهم لبناء العلاقة الأسرية وتعزيز التواصل الأسري.

الجدول رقم (25): يوضح رأي العينات إذ تجد الأم صعوبة في تلبية احتياجات أطفالها

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
موافق	61	%61
غير موافق	20	%20
محايد	19	%19
المجموع	100	% 100

بيانات الاستمارة السؤال رقم (19)

يظهر الجدول رقم (25) أن 61% من العاملات يرون أن الأم تجد صعوبة في تلبية احتياجات أطفالها، بينما يعتبر 20% غير موافقات على ذلك، و19% محايدات.

يمكن أن يكون وجود صعوبة في تلبية احتياجات الأطفال نتيجة لعوامل المختلفة مثل ضغوط الحياة ونقص الوقت أو الموارد، وقد يؤدي ذلك إلى تأثير سلبي على العلاقة بين الأم وأولادها.

الجدول رقم (26): يوضح إذا تراكم المرأة العاملة بالمناوبة الليلية أعمالها المنزلية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
موافق	39	%39
غير موافق	48	%48
محايد	13	%13
المجموع	100	% 100

بيانات الاستمارة السؤال رقم (20)

يظهر جدول الرقم (26) نتائج حول تراكم الأعمال المنزلية، حيث أظهر الجدول أن 39% من العاملات وافقن على أن لديهم تراكم في الأعمال المنزلية، في حين أن 48% غير موافقات على هذا القول. بينما كانت نسبة 13% من العاملات المحايدات بشأن هذا الأمر. تظهر النتائج العامة في الجدول أن هناك تباين في آراء الأفراد بشأن تراكم الأعمال المنزلية، حيث لا توجد توافق بينهن.

الجدول رقم (27): يوضح القيام المرأة المناوبة بالزيارات الدورية للمدرسة التي يدرس بها أبناءها

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
موافق	51	%51
غير موافق	26	%26
محايد	23	%23
المجموع	100	% 100

بيانات الاستمارة السؤال رقم (21)

تم تحليل بيانات الجدول رقم (27) لقيام المرأة بالمناوبة و بالزيارات الدورية للمدرسة التي يدرس بها أبناءها. وجد أن 51% من الذين تم استطلاع آرائهن يوافقن على هذه الفكرة، بينما 26% منهن غير موافقات و 23% محايدات . بالتالي، يظهر أن النسب المئوية للموافقة والرفض والمحايدية تتوزع بشكل متساوٍ على الإثنين.

الجدول رقم (28): يوضح تلقي الدعم من طرف الزوج

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
موافق	63	%63
غير موافق	15	%15
محايد	22	%22
المجموع	100	% 100

بيانات الاستمارة السؤال رقم (22)

يبين جدول رقم (28) تلقي الدعم من قبل الزوج، حيث يوضح أن 63% من النساء يتلقين الدعم من أزواجهن، بينما يرفض 15% من الزوجات الدعم من أزواجهن، وهناك 22% منهن يظلن محايدات بشأن تلقي الدعم. ونسبة كبيرة من النساء تستفيد من دعم أزواجهن، وهذا يعكس الدعم والتعاون بين الأزواج في العلاقات الزوجية.

الجدول رقم (29): يوضح مدى إهتمام المرأة العاملة بالمناوبة الليلية باحتياجات زوجها العائلية

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
موافق	62	%62
غير موافق	38	%38
محايد	0	%0
المجموع	100	% 100

بيانات الاستمارة السؤال رقم (23)

يوضح الجدول رقم (29) أن 62% من النساء العاملات يوافقن على العمل في المنوبات الليلية بغض النظر عن احتياجات أزواجهن العائلية، بينما 38% منهن لا يوافقن على ذلك. لا يوجد نسبة للنساء اللواتي يظهرن تحفظاً أو محايدة اتجاه هذه المنوبات. يمكن تفسير هذه النتائج بأن بعض النساء يعتبرن العمل الليلي ضرورياً من أجل دعم أسرهن بينما يفضل البعض الآخر البقاء مع عائلاتهن خلال هذه الفترة.

الجدول رقم (30): يوضح مدى تأكد الزوجة العاملة بالمناوبة الليلية من تأدية دورها كاملا

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
موافق	50	%50
غير موافق	35	%35
محايد	15	%15
المجموع	100	% 100

بيانات الاستمارة السؤال رقم (24)

تظهر البيانات في الجدول رقم (30) أن 50% من الزوجات العاملات بالمناوبة الليلية يشعرن بالتأكيد تقريبًا بأنهن يقمن بأداء دورهن كاملا. بينما تشير نسبة 35% إلى الزوجات اللواتي لا يشعرن بالتأكيد بأنهن يقمن بأداء دورهن كاملا، و15% يشعرن بتقييم محايد. مما يعني أن هناك نسبة كبيرة من النساء العاملات بالمناوبة الليلية يحتجن لدعم وتشجيع.

تحليل النتائج على ضوء الفرضيات:

مناقشة الفرضية العامة التي صيغت كالأتي:

- **إن المناوبة الليلية للنساء العاملات في القطاع الصحي تؤثر بشكل سلبي على دورهن الأسري.**

تبين أن هذه الفرضية غير دقيقة، حيث أن هناك نسبة كبيرة من النساء العاملات في القطاع الصحي قادرات على التوفيق بين عملهن وأدوارهن الأسرية. ومع ذلك، فإن هناك تحديات تواجههن بالفعل فيما يتعلق بالتعب النفسي والجسدي وصعوبات في تربية الأطفال والاهتمام بالعائلة. وبالتالي، يمكن القول بأن المناوبة الليلية تؤثر سلبيًا على بعض الجوانب من حياة النساء العاملات، لكن ليس بشكل عام على دورهن الأسري.

- **من خلال ما سبق نستطيع القول أن الفرضية العامة لم تتحقق.**

مناقشة الفرضية الفرعية الأولى التي صيغت كالاتي:

- يشكل تأثير المناوبة الليلية للمرأة العاملة في القطاع الصحي تهديدا لحياتها الأسرية ويسهل من تفككها. ما يجعلها تواجه تحديات أكبر في الموازنة بين المهنية والأسرية.

بناءً على تحليل البيانات المستخرجة من الاستبيان، يتضح أن معظم العاملات المسحوبة عينات منهن تتراوح أعمارهن بين 30 و40 عامًا، مما يدل على وجود الطاقة والحيوية الكافية لأداء مهامهن بشكل جيد. وتظهر البيانات أيضًا أن معظمهن متزوجات ويقمن بالعمل في الليل من أجل زيادة الدخل المادي وتحمل المسؤوليات المهنية. كما يوضح التوزيع المنوع لهن بين مختلف الوظائف في القطاع الصحي، مما يعكس تنوع الأدوار التي يقمن بها. ويشير التحليل أيضًا إلى أهمية الدعم الأسري للمرأة العاملة في الليل، سواء من الزوج أو الأسرة، في مساعدتها على التوازن بين العمل والأدوار الأسرية. ويبين الدراسة أن هناك عوامل مثل القيم والعادات قد تكون عائقًا لعمل المرأة في الليل، مما يستدعي تحليل أعمق لتحسين شروط العمل وتقديم الدعم اللازم لهن. بشكل عام، يجب دراسة هذه العوامل بشكل أعمق لتحقيق التوازن اللازم بين العمل والأسرة للمرأة العاملة في القطاع الصحي.

- **من خلال ما سبق نستنتج أن الفرضية الفرعية الأولى لم تحققت.**

مناقشة الفرضية الفرعية الثانية التي صيغت كالأتي:

- **يؤدي زيادة الضغط المهني للمرأة المناوبة ليلا إلى التأثير على دورها الاجتماعي.**

تحليل البيانات من الاستبانة يكشف عن وجود تحديات كبيرة تواجه النساء العاملات في القطاع الصحي الليلي. ومن بين هذه التحديات، تتضمن صعوبات في توازن الحياة المهنية والأسرية، والضغوطات النفسية وجسدية، والتحرش، والتحفظات من المجتمع، وعدم وجود دعم أسري كافٍ.

رغم وجود اتفاق واسع بين عينة الدراسة حول تأثير القيم والتقاليد على قدرة المرأة على العمل ليلاً، إلا أن هناك نساء العاملات اللاتي يظهرن قدرة على التوفيق بين عملهن ومسؤولياتهن الأسرية. هذا يبرز قوتهن وقدرتهن على التكيف والصمود في وجه التحديات التي تواجههن في المجتمع.

إن تحسين بيئة العمل للنساء العاملات في القطاع الصحي، وتقديم الدعم اللازم لهن للتغلب على التحديات المختلفة، يعتبر ضرورة ملحة. يجب أن يتم التفكير في إجراءات تساهم في تخفيف الضغط المهني والاجتماعي على هذه النساء، وتعزيز التوازن بين الحياة المهنية والحياة الأسرية. كما يجب على المجتمع أن يعمل على تغيير النظرة النمطية لدور المرأة في المجتمع وتقدير الجهود التي تبذلها في مجال العمل الليلي.

- **من خلال ما سبق نستنتج أن الفرضية الفرعية تحققت.**

3. تحليل النتائج على ضوء الإشكالية:

مناقشة الإشكالية الفرعية الأولى التي صيغت كالأتي:

- **ما هي استراتيجيات التكيف التي تتبناها المرأة العاملة خلال فترة المناوبة الليلية حتى تتمكن من التوفيق بين الحياة المهنية والحياة الأسرية ؟**

تم استعراض وتحليل البيانات الخاصة بالاستبانة من خلال الجداول المعروضة أعلاه، وتوضح النتائج بعض الجوانب الهامة حول استراتيجيات التكيف التي تتبناها المرأة العاملة خلال فترة المناوبة الليلية لتحقيق التوازن بين حياتها المهنية والحياة الأسرية.

من خلال أول جدول تم التحقق أن معظم النساء العاملات تقع في فئة الأعمار الشبابية، وهذا يشير إلى وجود الحيوية والقدرة على التحمل والتكيف بين الحياة المهنية والحياة

الأسرية، في الجدول الثاني تبين أن أغلبية النساء العاملات في الاستبانة المتزوجات، وهذا يعكس رغبتهن في العمل الليلي لرفع المستوى المعيشي والتحسين في وظيفتهن.

من خلال الجدول الثالث تبين مواقع إقامة النساء العاملات، حيث يوضح أن نصفهن يفضلن المداومة الصباحية أو المسائية بسبب البعد عن مكان العمل، وأيضًا في جدول الفحوص الطبية والتمريض والقابلات تبين أن عددهن متساوي ويمثلن نسبة 100%، مما يعكس توازن في توزيع العمل بين هذه المهن.

وفي جدول الاقدمية في العمل يتضح أن أغلبية العينة لديهم خبرة عمل تتراوح بين 2 إلى 5 سنوات.بالنسبة للمستوى الدراسي، فإن الجدول يبين أن الأغلبية العظمى من العينة تمتلك درجة الجامعي، وفي الجدول الخاص بموقف النساء من العمل الليلي، يظهر أن معظمهن مؤيدات لهذا النوع من العمل.وأخيرًا، من خلال الجداول الأخيرة تبين التحديات التي تواجه النساء العاملات خلال العمل الليلي، مثل التعب الجسدي والنفسي ومشاكل العائلية والإجتماعية.

بالنهاية، يمكن القول أن البيانات والتحليلات السابقة توضح أهمية دراسة إستراتيجيات التكيف للنساء العاملات خلال فترة المناوبة الليلية لتحقيق التوازن بين الحياة المهنية والحياة الأسرية

- **ضمان تحقيق التوازن بين حياتهن المهنية والحيات الأسرية وتحسين جودة حياتهن بشكل عام.**

4. تحليل النتائج على ضوء الإشكالية:

مناقشة الإشكالية الفرعية الثانية التي صيغت كالأتي:

- **هل هناك تأثير على العلاقات الأسرية للمرأة العاملة في القطاع الصحي نتيجة للمناوبة الليلية؟**

تحليل البيانات الخاصة بسؤال الإشكالية الفرعية الثانية يُظهر بوضوح أن النساء العاملات في القطاع الصحي يواجهن تحديات كبيرة في حياتهن الشخصية والمهنية نتيجة المناوبة الليلية. تظهر الأرقام أن هناك ضرورة لعمل المرأة في هذا القطاع ليلًا وشهدت النسبة الأعلى في الموافقة على هذا الأمر. ومن الجدير بالذكر أن هناك تحفظات من جانب المجتمع بشأن عمل المرأة ليلا، والتي تعود في الغالب إلى القيم الاجتماعية والعادات.

على الرغم من وجود هذه التحفظات، إلا أن العديد من النساء يرون أنهن يستطعن التوفيق بين عملهن وأدوارهن الأسرية بكفاءة، وهذا يعكس قدرتهن على التكيف والتحدي في ظروف العمل الليلي. وعلى ضوء النتائج، يُشير البحث إلى أهمية توفير بيئة عمل مواتية تدعم النساء العاملات في القطاع الصحي وتحترم حقوقهن وتساعدهن على التوفيق بين الحياة المهنية والشخصية.

- **تحتاج النساء العاملات في القطاع الصحي إلى دعم وتقدير من المجتمع والبيئة العملية لتمكينهن من التوفيق بين حياتهن الشخصية والمهنية في ظل تحديات العمل الليلي.**

5. مناقشة الإشكالية العامة التي صيغت كالأتي:

ما هي التحديات التي تواجهها المرأة العاملة في القطاع الصحي ؟

من خلال تحليل الاستبانة والنتائج التي حصلنا عليها، يمكننا التوصل إلى عدة نقاط مهمة حول التحديات التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الصحي وضرورة التغلب عليها.

أولاً، يظهر من البيانات أن معظم المبحوثات في العمر الشبابي والمتزوجات، مما يعكس قدرتهن على العمل بكفاءة وتحمل المسؤوليات. ومع ذلك، نرى أن هناك تحفظات من بعض الأفراد المحيطين حول عمل المرأة ليلاً في القطاع الصحي، ويعزز البعض ذلك إلى القيم والعادات الاجتماعية.

ثانياً، يبدو أن هناك تحديات كبيرة تواجه المرأة العاملة، مثل التعب الجسدي والنفسي، والصعوبات في تحقيق التوازن بين العمل والأدوار الأسرية. ومن الواضح أن الدعم الأسري يلعب دوراً هاماً في مساعدتهن على التغلب على هذه التحديات.

ثالثاً، يجد البعض أن هناك ضرورة لعمل المرأة في القطاع الصحي ليلاً، خاصة من وجهة نظر الأفراد الذين يرون أهمية مشاركة المرأة في التوجيه الطبي والمساهمة في تقديم العناية الصحية.

وأخيراً، يبدو أن هناك توافق من معظم المبحوثات على أن النظرة الاجتماعية والقيم الثقافية قد تمثل عقبة أمام عمل المرأة ليلاً في القطاع الصحي. ويتطلب هذا التحدي إيجاد حلول عملية ومبتكرة لدعم النساء العاملات وتسهيل لهن تحقيق النجاح في مجالهن المهني.

- من خلال تحليل الاستبانة والنتائج التي حصلنا عليها، يمكن التوصل إلى أهمية توفير الدعم الأسري والاجتماعي للمرأة العاملة في القطاع الصحي لتحقيق توازن بين العمل والحياة الشخصية وتجاوز التحديات التي تواجهها، بالإضافة إلى ضرورة معالجة المفاهيم الاجتماعية والقيم الثقافية التي تمثل عائقاً أمام تطوير مساراتهن المهنية.

نتائج الدراسة:

يمكن تلخيص النتائج العامة على شكل نقاط مهمة :

إستراتيجيات التكيف للمرأة العاملة خلال المناوبة الليلية :

-النساء العاملات يتبنّون استراتيجيات متنوعة للتكيف بين الحياة المهنية والأسرية.

- الفئات الأعمار الشبابية تظهر قدرة عالية على التحمل والتكيف.

- النساء المتزوجات يظهرن رغبة في العمل الليلي لتحسين وضعهن المعيشي .تأثير المناوبة الليلية على العلاقات الأسرية:

- تحديات كبيرة تواجه النساء العاملات نتيجة للعمل المناوب بين الحياة الصحية والشخصية.

- التوافق بين العمل والأدوار الأسرية يُعزز قدرة النساء على التكيف والتحدي.

- الدعم الأسري يلعب دورًا أساسيًا في مساعدة النساء على تجاوز التحديات .تحديات التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الصحي:

- وجود تحفظات اجتماعية حول عمل المرأة ليلاً.

- تعب الجسدي والنفسي وصعوبة تحقيق التوازن بين العمل والأدوار الأسرية كتحديات قائمة.

- تأكيد الحاجة لتوفير بيئة داعمة تدعم نجاح النساء العاملات وتسهل عليهن تحقيق التوازن.

الأهمية الإجمالية :

-يُبرز البحث الحاجة لتوفير الدعم الأسري والاجتماعي لتحقيق التوازن بين الحياة المهنية والحياة الشخصية

- .يؤكد التحليل على ضرورة تغيير المفاهيم والقيم الاجتماعية التي تعترض تقدم المرأة في حياتها المهنية .باختصار، التحليلات توضح الأهمية الضرورية لدعم النساء العاملات في قطاع الصحة لتمكينهن من التوازن بين العمل والحياة الأسرية، وضرورة معالجة التحديات وتغيير المفاهيم التي تعيق تطورهن المهني.

أهمية توفير الدعم الأسري والاجتماعي:

يتضح من التحليلات أن الدعم الأسري والاجتماعي يلعب دورًا رئيسيًا في دعم المرأة العاملة في القطاع الصحي. هذا الدعم يمكن أن يساهم في تحقيق توازن مثالي بين متطلبات العمل وحياتها الشخصية.

- تجاوز التحديات: من خلال الدعم الأسري والاجتماعي، يمكن للمرأة العاملة تجاوز التحديات التي تواجهها خلال العمل في القطاع الصحي، مثل التعب الجسدي والنفسي، وصعوبة تحقيق التوازن بين الحياة المهنية والحياة الشخصية .

-ضرورة تغيير المفاهيم الاجتماعية والقيم الثقافية: يعمل التحليل على تسليط الضوء على الحاجة الماسة لمعالجة المفاهيم الاجتماعية والقيم الثقافية التي قد تكون عائقًا أمام تقدم وتطوير مسارات المرأة العاملة في القطاع الصحي. من خلال تغيير هذه المفاهيم، يمكن تعزيز فرص النساء لتطوير حياتهن المهنية بشكل أفضل.

– تحقيق التوازن: بتوفير الدعم الأسري والاجتماعي وتغيير المفاهيم الاجتماعية، يمكن للمرأة العاملة في قطاع الصحة تحقيق توازن يجمع بين حياتها المهنية والحياة الشخصية، مما يؤدي إلى تحسين جودة حياتها

بشكل عام .هذه النقاط الرئيسية التي يمكن استخلاصها من تحليل النتائج وتوصيات الدراسة حول دور الدعم الأسري والاجتماعي وضرورة تغيير المفاهيم الاجتماعية والثقافية لدعم نجاح وتطور المرأة العاملة في القطاع الصحي.

خاتمة

خاتمة:

النتائج التي تم الحصول عليها تبرز أهمية دور العنصر البشري في تطوير المجتمع وضرورة العمل على تطوير القدرات البشرية سواء داخل المؤسسات أو في الحياة اليومية. كما يصبح واضحًا أن الاهتمام بالموارد البشرية يلعب دورًا حاسمًا في تحقيق التقدم والازدهار. في هذا السياق، فإن العمل يعتبر أمرًا ضروريًا وحيويًا لتحقيق التطور والتقدم، بالتعاون والمشاركة من كافة الفئات في المجتمع والمؤسسات المختلفة.

وبعد التركيز على تحديات النساء العاملات في قطاع الصحة، يصبح واضحًا أنهن يواجهن ضغوطًا نفسية واجتماعية كبيرة في أداء واجباتهن الوظيفية بشكل صحيح. لذلك، يجب معالجة هذه الضغوطات من خلال توفير بيئة عمل مناسبة وبرامج داعمة، بالإضافة إلى زيادة الرواتب والمنح الخاصة بالمناوبات الليلية. كما يجب على المجتمع تغيير نظرته لمهنة التمريض والطب والاعتراف بالدور الحيوي الذي تقوم به المرأة في هذا المجال.

وختامًا، يتعين علينا دعم النساء العاملات في قطاع الصحة وتقديم الحلول والاقتراحات التي تسهم في تحقيق التوازن بين العمل والأسرة. ومن خلال توفير برامج داعمة، وتحسين ظروف العمل، وتغيير النظرة الاجتماعية، يمكن تحقيق تقدم ملموس في هذا الجانب الحيوي من حياة المرأة العاملة.

المصادر والمراجع

الكتب:

1. ابراهيم جابر السيد، التفكيك الأسري الأسباب والمشكلات وطرق علاجها، سرت، ليبيا،2014.
2. ابراهيم جابر السيد، العنف الأسري وأسبابه,2016.
3. إسلام حامد شاكر، دور المرأة المسلمة في تنمية الأسرة، في ضوء الدراسات الحديثة دراسة دعوية,بيروت,لبنان,2023.
4. أنجرس، موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون. الجزائر، دار القصبة لمنشر،2006 .
5. بسام محمد أبو عليان، الحياة الأسرية، الطبعة الأولى,2013 .
6. بوحوش عمار، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، برلين – ألمانيا،2019.
7. حصة بنت صالح المالك، ربيع محمود نوفل، العلاقات الأسرية، الطبعة الأولى، دار الزهراء,الرياض,2006.

8. عريف عبد الرزاق، ميدني شايب ذراع، جدلية العلاقة بين الرجل والمرأة في ظل تحولات الأسرة الجزائرية مطرقة الاحتواء أم سندان الاستبعاد، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية,ورقلة,2013.
9. علي التربجي، الأسرة السعيدة وأسس بنائها، الطبعة الأولى، دمشق، بيروت،2001.
10. عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط ،94 ،2007 ص 139 .
11. فرحات نادية، عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية,العدد08,شلف, 2012.

12. لحظة كريم الجعافرة، المهددات القيمية والسلوكية المعولمة وأثرها على البناء الأسري، الطبعة الأولى,2021 .

13. محامدية إيمان، بوطوطن سليمة، المرأة والعلاقات الأسرية، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية,جيجل,2013.

14. مصطفى حجازي، الأسرة وصحتها النفسية المقومات، الديناميات، العمليات، الطبعة الأولى,بيروت,لبنان,2015.

15. من إعداد الطالبتين و المرسوم التنفيذي رقم 204/07 المؤرخ في جمادي الثاني 1423هـ الموافق ل 30 جوان 2007 يتمم قائمة المؤسسات الاستشفائية المتخصصة الملحقة بالمرسوم التنفيذي رقم 265/97 المؤرخ في 02 ديسمبر 1997.

16. مياد خاوي، التنشئة الأسرية ودورها في غرس القيمة التعاون لدى العمل بالمؤسسة، الباحث الاجتماعي، العدد14،2018.

17. وفيق غريزي، شوبنهاور وفلسفة التشاؤم، ط1، دار الفارابي للنشر، لبنان، 2008،

المجلات:

18. أمينة دلال رابية، مصطفى عوفي، عمل المرأة الجزائرية في الماضي والحاضر وأثره على التنمية الاقتصادية للبلاد (فترة ما قبل وما بعد الاستقلال) مجلة انثروبولوجيا، مجلد 09,العدد 01 ,2023.

19. إيمان على موسي خطاب، الضغوط النفسية لممرضة وأبنائها وعلاقته بالرضا الوظيفي، بحث مقدم استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الآداب ,تخصص في علم النفس، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، مجلد الثامن، العدد الثاني,منصورة,2021.

20. بلقاسم الحاج,أثر خروج المرأة إلى العمل على تغير الأدوار المنزلية في الأسرة الجزائرية، مجلة التغير الاجتماعي، العدد الخامس.

21. بن عودة نصر الدين، دور الأسرة في تنمية التفكير الابداعي لدى الأطفال، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية,الجزائر,2003.

22. بوباكر شرارة، الحراك المهني للمرأة العاملة في القطاع الصحي، مجلة المقدمة للدراسات الانسانية والاجتماعية، المجاد07، العدد01، 2022.

23. بوحميدة عبد الكريم، زادني فضيلة، العمل الليلي للمرأة من المنظور القانوني، مجلة طبنة للدراسات العلمية، الأكادمية، المجلد06، العدد02، الجزائر ،2023.

24. بوحنيكة نذير، قراءة سوسيولوجية في تغير وظائف الأسرة الجزائرية، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع,مجلد03,العدد02,جيجل,2020.

25. بوديسة وردية، خلفان رشيد، العمل الليلي وظهور اضطرابات النوم لدى الممرضين، دراسة ميدانية في إحدى المؤسسات الاستشفائية بتيزي وزو، مجلة دارسات إنسانية واجتماعية، المجلد09,العدد01, 2020.

26. تاج عطاء الله، العمل الليلي في تشريع العمل الجزائري بين المساواة والحماية القانونية للمرأة، مجلة الدراسات القانونية والسياسية,العدد01,الأغواط.

27. داراوت وحيد، المرأة العاملة بين ضغوط الوظيفة ومتطلبات الحياة الأسرية رؤية نقدية، مجلة أفاق العلوم، العدد الحادي عشر, الجلفة,2018.

28. دليوح زينب، المرأة بين الأسرة والعمل، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية،العدد01,المجلد08,الوادي,2020.

29. الزهرة بن شرقية، رشيد زرواتي، تغير بنية ووظائف الأسرة الحضرية في المجتمع الجزائري، مجلة العلوم الاجتماعية,المجلد16,العدد02,الجزائر 2022.

30. زهير يوسف عليوي، في تاريخ طب النسائية والتوليد: القابلة (Midwife) أول طبيب نسائي في التراث الطبي دراسة في مهنية العمل حتى العصر الحديث، مجلة إكليل للدراسات الانسانية,العدد06,كلية التربية,2021.

31. سعد الدين بوطبال، سهام قربوع، مهنة التمريض في الجزائر بين المعاملة الانسانية ومشكلات بيئة العمل، دراسة ميدانية، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، المجلد الثامن,العددالأول,2017.

32. السعيد عواشرية، الأسرة الجزائرية....إلى أين؟ مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم النفس وعلوم تربية، سطيف.

33. شايبي أحمد، عبد الكريم بن بعطوش، التغير في وظائف الزوجين داخل الأسرة الجزائرية، دراسة للوظائف الأسرية المتغيرة، مجلة الأحياء، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية,المجلد20,العدد27, 2020.

34. شعبان كريمة,العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري بين الانفتاح على تكنولوجيا الاتصال ومخاطر العزلة الاجتماعية، المجلة العلمية، كلية علوم الاعلام الاتصال,العدد09,الجزائر,2017 .

35. عباوي الزهرة، الأم العاملة وتحديات النسق الاجتماعي ،دراسة ميدانية لعينة من الأمهات العاملات في مختلف القطاعات بولاية سطيف، مجلة دراسات في علوم الانسان و المجتمع، مجلد 02 ، العدد02، جيجل، 2019.

36. عريق لطيفة، المناوبة الليلية وعلاقتها بالضغوط النفسية والاجتماعية للمرضة، دراسة ميدانية على عينة من الممرضات بمستشفى بن عمر الجيلاني بالوادي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية,العدد22, 2017.

37. فاطمة خريس، دور القابلة في بلاد الاندلس خلال القرن (2-8هـ/8-14م) (185-197),مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث، وهران، المجلد الثالث,العدد11, 2022.

38. كرابية أمينة، خروج المرأة للعمل وانعكاساته على العلاقات الأسرية وتنشئة الأبناء، دراسة ميدانية مع نساء عاملات ببلدية السانية بوهران، مجلة أفاق فكرية,المجلد11,العدد02, 2023.

39. مصطفى عوفي، خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري، مجلة العلوم الانسانية، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم
الاسلامية,عدد19, الجزائر,2003.

40. مكاك ليلى، ابراهيم الذهبي، عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية,العدد11,الوادي, 2015.

41. مناذ لطيفة، صغيرة فوزية، واقع العمل النسوي في الجزائر، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد 29 , 2017.

42. نور الدين زمام، سميرة ونجن، عوامل التحول في الوظيفة التربوية للأسرة، مجلة التغير الاجتماعي، العدد الخامس، الجزائر.

المذكرات:

43. ابتسام أحمد أبو العمرين، مستوى الصحة النفسية للعامليين بمهنة التمريض في المستشفيات الحكومية بمحافظات غزة وعلاقته بمستوى أدائهم ,استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، كلية التربية، قسم علم النفس,غزة,2008.

44. ابتسام زدادرة، مشكلات المرأة العاملة، دراسة ميدانية ببلدية النشماية، قالمة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع ,تخصص تنظيم وعمل، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية,2020.

45. أمال خباز، أثر عمل المرأة على سلوكها الانجابي، دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بالقطاع الصحي بدائرة تقرت، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي، ميدان العلوم الاجتماعية, شعبة الديموغرافيا، تخصص تخطيط سكاني,2016.

46. إيمان أحمد الصالح، المحددات الاجتماعية لعمل المرأة الصحفية في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من الصحفيات في المجتمع الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر(ل.م.د) في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، تخصص علم الاجتماع الاتصال,2016.

47. ايمان زوينة حاج دودو، الشعور بالوحدة النفسية لدى القابلات المناوبات ليلا، دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية المتخصصة في أمراض النساء والتوليد طب الأطفال وجراحة الأطفال مستشفى سليمان عميرات بالمسيلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعيةّ، تخصص علم النفس العيادي,2016.

48. بدر الدين هناء، الضب ضاوية، أثر عمل المرأة على تربية أبناؤها، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر تخصص ارشاد وتوجيه، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية,الوادي,2021.

49. بدر الدين هناء، الضب ضاوية، أثر عمل على تربية أبناؤها، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر تخصص ارشاد وتوجيه، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، الوادي،2021.

50. بريكة حميدة، عمل المرأة في المجتمع الحضري وانعكاساته على الأسرة الجزائرية، دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بالجزائر العاصمة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، تخصص ثقافي تربوي، كلية العلوم الانسانية

51. بلغيت مريم، عمل المرأة ومستوى الأداء الوظيفي، دراسة ميدانية بمديرية البريد الولائي تبسة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر "ل م د"، علوم إنسانية واجتماعية، تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل,2019.

52. بن زحاف سمية تأثير عمل المرأة خارج البيت على قيامها بالعمل المنزلي، دراسة ميدانية لمجموعة من النساء العاملات ببلدية مازونة ولاية غلزان، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع العائلة، كلية العلوم الاجتماعية، 2012، ص25.

53. بن زيان مليكة، عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الاسرية، دراسة ميدانية بجامعة منتوري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، تخصص علوم التربية,قسنطينة,2004.

54. بن لكبير محمد، آثار العمل الليلي على المرأة العاملة بالقطاع الصحي، دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الاستشفائية ابن سينا بأدرار، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تخصص علم الاجتماع التنظيم والعمل, كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية,2015.

55. بوجرادة كنزه، بورويد خديجة، المعوقات الوظيفية وأثرها على الأداء الوظيفي للمرأة العاملة، دراسة ميدانية بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محمد الصديق

بن يحي جيجل، مذكرة مكملة لنيل شهاد الماستر في علم الاجتماع عمل وتنظيم، كلية العلوم الانسانية والاجماعية,2018.

56. بوجنانة آمنة, المشكلات الاجتماعية والمهنية للمرأة العاملة في الفضاءات التجارية, مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع ,كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية, تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل,قالمة,2020.

57. بوضياف حليمة، عبد الله نوال، عمل المرأة وأثره على التنشئة الاجتماعية للطفل، دراسة ميدانية بجامعة تاسوست جيجل، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع ,كلية العلوم الاجتماعية والانسانية,2016.

58. تادبيرت عبد النور، الأخطاء الطبية آثارها وانعكاساتها على الصحة الجسدية والنفسية والاجتماعية للمريض من وجهة نظر المختصين والضحايا، دراسة ميدانية تحليلية لعينة من المختصين وضحايا الأخطاء الطبية، رسالة لنيل درجة دكتوراه العلوم، كلية العلوم الاجتماعية، تخصص علم الاجتماع الجنائي,2019.

59. ترير وفاء, حليس فوزية، عمل المرأة وعلاقته برعاية الأبناء من وجهة نظر بعض النساء العاملات، دراسة ميدانية بمستشفى محمد الصديق بن يحي جيجل، مذكرة مكملو لنيل شهادة ماسترفي علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية,2020.

60. حنين سمراء، ناموس عبلاء، أحكام التمريض وحقوق المريض، دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في العلوم الاسلامية ,كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والاسلامية ,تخصص شريعة وقانون,أدرار ,2021 .

61. خديجة بن ساحة، النسق الاجتماعي للمؤسسة وأثره على أداء المرأة العاملة، دراسة ميدانية بمستشفى قضي بكير غرادية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل,2018.

62. دبار مارية، غجاتي أشواق، صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في ظل التغيرات الاجتماعية، دراسة ميدانية ببعض المؤسسات الاستشفائية بولاية قالمة,

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع تنظيم وعمل، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية,2023.

63. رؤوف بلعقاب، عمل المرأة وأثره على العلاقة الزوجية ,أطروحة مقدمة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس العيادي,سطيف,2017.

64. زناتة صلاح الدين، بن سلمان أميرة، دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية(1954-1962م)مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تخصص مغرب عربي معاصر 2021 .

65. سارة طافر، والأخرون، دو البرامج التلفزيونية لقناة الشروقTV في نشر الوعي الصحي للمرأة الجزائرية، دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بولاية جيجل، مذكرة مقدمة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ,2022.

66. سلمان خولة، طبيب عقلية، المعوقات الاجتماعية للمرأة العاملة وعلاقتها بالاستقرار الأسري، دراسة ميدانية بأمن ولاية تبسة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر "ل م د"، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تخصص علم الاجتماع عمل وتنظيم,2020.

67. سميرة عثماني، زينب دحاج، نظام المناوبة الليلية وأثره على الاستقرار المهني لدى المرأة العاملة بالمناطق الصحراوية بقطاع الصحة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل,أدرار,2022.

68. شفيقة عويسي، الضغط النفسي لدى المرأة العاملة المتزوجة، دراسة عياديه لحالتين(02) من خلال تطبيق اختبار تفهم الموضوع T .A.T ,مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس, تخصص عيادي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية,2016.

69. الشيخ شويحة، فتيحة سنوة، التغير الاجتماعي وأثره على التمثيلات الاجتماعية للمرأة العاملة، دراسة ميدانية على عينة من الأفراد بولاية الجلفة، مذكرة

مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع ,كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تخصص تنظيم وعمل,2019.

70. عاجب بومدين، الأثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت، دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بمدينة أغواط، أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه في العلوم ,كلية العلوم الاجتماعية، تخصص علم النفس,2017 .

71. عريق لطيفة، المناوبة الليلية وعلاقتها بالضغوط النفسية والاجتماعية للمرضة، دراسة ميدانية على عينة من الممرضات بمستشفى بن عمر الجيلاني بالوادي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد22، جامعة شهيد حمة لخضر،2017.

72. فتيحة بولبرادع، رشيدة سويسي، الأدوار الوظيفية للأسرة وعلاقتها بإبداع طفل المرحلة الابتدائية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تخصص تربية جيجل،2017.

73. فطيمة ونوغي، أثر سوء التوافق الزواجي في تكوين الميل إلى الأمراض النفسية لدى المرأة من خلال تطبيق اختبار (MMPI2) دراسة ميدانية بمدينة بسكرة، مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تخصص علم النفس العيادي, 2014.

74. ماجدة جمام، تأثير عمل المرأة على اتخاد القرارات الأسرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل، قالمة ،2020.

75. مسعودة بولنوار، واقع المرأة العاملة بالمناوبة الليلية في القطاع الصحي، من ،من وجهة نظر الممرضة دراسة استطلاعية بالمؤسسة الاستشفائية المتخصصة الأم والطفل بسيدي عبد القادر ،مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل،ورقلة،2015.

76. مصباحي دلال، نايب فادية، واقع المرأة العاملة في المؤسسة الجزائرية، دراسة ميدانية بالعيادة المتخصصة في الأمومة والطفل تيسمسيلت، مذكرة مكملة لنيل

شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د في علم الاجتماع عمل وتنظيم، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية,2022.

77. نبيلة نهاد عبد الحميد دقاق، البعد ال-اجتماعي لمكانة المرأة العاملة في المجال الصحي الحكومي في محافظة بيت لحم من وجهة نظرها، رسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العمل الاجتماعي من عمادة الدراسات العليا في قسم الخدمة الاجتماعية,القدس,2011.

78. نجيبة بحيري، نورة بن لوصيف، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بقسم علم النفس، مذكرة ماستر تخصص علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية,قالمة,2016.

79. هاجر يحياوي، سميرة لعقون، انعكاسات عمل المرأة الجزائرية على مسؤولياتها الأسرية، دراسة ميدانية على عينة من الأمهات العاملات بكليتا العلوم الانسانية والاجتماعية و الأداب واللغات بجامعة جيجل، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر ل.م.د في علم الاجتماع تنظيم وعمل، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2019، والاجتماعية، 2018.

81. ونجن سميرة، إسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا، دراسة ميدانية على عينة من أسر متفوقي إكماليات مدينة بسكرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علم اجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تخصص علم اجتماع التربية,بسكرة,2017 .

المراجع الأجنبية:

82. Robert Merton, Social theory and social structure. Free Press, 1949.

المواقع الإلكترونية:

.www.jordap.dz

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزراة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع عمل وتنظيم

"استمارة البحث بعنوان"

❖ المناوبة الليلية للمرأة العاملة في القطاع الصحي وانعكاسها على أدوارها الأسرية

دراسة ميدانية بمستشفى الأم والطفل بعين تموشنت

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص عمل وتنظيم

نود من سيادتكم مد يد العون من خلال الاجابة على أسئلة هذه الاستمارة ونحيطكم علما أن اجوبتكم ستحظى بالسرية التامة، وأن معلومات هذه الاستمارة لن تستخدم إلا لأغراض علمية فقط

ولكم منا جزيل الشكر والعرفان

من إعداد الطالبتين: **تحت إشراف الأستاذ "بوريش محمد"**

- غالم ميمونة

- بن خالدية رفيضة خيرة

ملاحظة ضع علامة (X) في الخانة المناسبة

السنة الجامعية:2023-2024

المحور الأول: البيانات الشخصية

1-العمر: أقل من 0 ☐ من 30 إلى 40 سنة ☐ من 40 سنة فما فوق ☐

2-الحالة المدنية:عزباء ☐ متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

3-المستوى التعليمي: ثانوي ☐ جامعي ☐

4-طبيعة العمل : دائم ☐ متعاقدة ☐

5-الخبرة المهنية: من 2سنوات ☐ من 2سنوات إلى 5 ☐ من 5فما فوق ☐

المحور الثاني: المناوبة الليلية

1-هل تزعجك نظرة الأخرين بالنسبة إليك كإمرأة تعملين ليلا
موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐
2-هل مكان عملك بعيد عن مكان إقامتك
موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐
3-هل تؤثر القيم الإجتماعية على المرأة العاملة ليلا بالقطاع الصحي
موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐
4-هل يعود سبب عمل المرأة ليلا في القطاع الصحي إلى العوامل الاجتماعية
موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐
5-هل طبيعة العمل الليلي تناسبك؟
موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐
6-هل يعود سبب عمل المرأة ليلا في القطاع الصحي إلى الضرورة القصوى؟
موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐
7-هل تشكل العادات والتقاليد عائق للمرأة العاملة ليلا في القطاع الصحي؟
موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐
8-هل تسبب المناوبة الليلية تدهور وإرهاق لصحتك
موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

9-هل تسبب المناوبة الليلية صعوبة في تنظيم شؤونك داخل الأسرة؟

موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

10-حسب رأيك هل لجوء المرأة إلى المناوبة الليلية يعود إلى تحسين ظروف المادية؟

موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

11-هل تواجهين التحرش في العمل ليلا؟

موافق ☐ محايد ☐ غيرموافق ☐

المحور الثالث:الأدوار الأسرية

1-هل تستطعين الموازنة بين مسؤولياتك كعاملة والتزامتك اتجاه الأسرة؟

موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

2-هل تواجهين مشاكل مع زوجك /أو إخوتك الذكور لعملك ليلا؟

موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

3-هل تتعرضين للرفض من قبل الرجال (بخصوص زواج) لعملك ليلا؟

موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

4-هل أسرتك تدعمك معنويا في عملك ليلا؟

موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

5-هل تتعرضين لمضايقات لفظية من طرف من يحيطون بك؟

موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

6- هل واجهت خلال فترة الحمل مشاكل في عملك؟

موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

7- هل إستعانة المرأة العاملة ليلا بدور الحضانة والمدارس الخاصة لأطفال يقلل من المشاكل الأسرية؟

موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

8-في رأيكم هل تجد الأم صعوبة في تلبية احتياجات أطفالها؟

موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

9-هل تراكمين أعمالك المنزلية؟

موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

10-هل تقومين بزيارة أطفالك في المدارس؟

موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

11-هل تتلقين الدعم من طرف الزوج؟

موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

12-هل تهتمين باحتياجات زوجك العائلية ؟

☐ ☐

موافق محايد غير موافق

13-هل تشعرين بأنك زوجة تؤدين دورك كاملا؟

موافق محايد غير موافق

وزارة الصحة

المؤسسة الاستشفائية المتخصصة الام والطفل لولاية عين تموشنت
المديرية الفرعية لإدارة الوسائل
الرقم ...../2024

التوجيه متربص

السيد (ة): غالم ميمونة
الرتبة : علم الاجتماع متربصة في اطار التكوين
توجه الى: المؤسسة الاستشفائية المتخصصة الام و الطفل
ابتداءا من :2024/04/21 الى غاية 2024/04/28

حرر بعين تموشنت في: 21 أفريل 2024

المديرة الفرعية
لإدارة الوسائل

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Université Ain T'émouchent Belhadj Bouchaib
جامعة بلحاج بوشعيب – عين تموشنت
Faculté des lettres et des langues et sciences humaines
كلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية

عين تموشنت في ...../...../.....
2024 جانفي 28

رقم: ...84 / ك.آ.ل.ع/ ج.ب.ب.ع / 2024

رخصة تربص

نرجو منكم التفضل بقبول داخل مؤسستكم/هيئتكم:

المؤسسة/الهيئة : ..مؤسسة الاستراتيجية متخصصة الطفل والأم.....

الطالب (ة) : ..بكة خالدي وفيدة جيرة.....

تاريخ الميلاد: ..2000/01/07.....

المسجل في: السنة : الثانية ماستر علم الاجتماع تخصص: علم اجتماع عمل وتنظيم

وذلك لإجراء دورة تدريبية داخل مصالحكم الخاصة والتي تهدف إلى افتراض تطبيق المعارف التي يتم تدريسها لهم داخل مؤسستكم وهذا تحضيرا لمذكرة التخرج السنة الجامعية 2024/2023.

تاريخ فترة التدريب: ..2024/04/21..... لـ ..2024/04/28.....

خلال هذا التدريب ، الطالب مُلزم بتقديم كل المساعدة اللازمة للتنفيذ السليم للبرنامج الموكول إليه.

كما أن الطالب مدعو للامتثال الصارم لقواعد الانضباط المنصوص عليها في القانون الداخلي لمؤسستكم، والالتزام بالقواعد والإجراءات والتعليمات الوقائية الخاصة بالصحة والأمن.

نعتمد على تعاونكم، ونرجو أن تتقبلوا ، سيدتي ، سيدي ، خالص شكرنا وتحياتنا.

المسؤول البيداغوجي

المؤسسة المستقبلة

ر. سيدي علي شريف
مديرة فرعية
لإدارة المالية و الوسائل

إدارة المـــالية و الوســـائل

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب / طريق سيدي بلعباس، ص.ب 284 عين تموشنت — الجزائر
UNIVERSITY AIN TEMOUCHENT BELHADJ BOUCHAIB
BP 284 Route de SIDI BELABBES – AIN TEMOUCHENT-46000 — ALGERIE

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Université Ain T'émouchent Belhadj Bouchaib
جامعة بلحاج بوشعيب — عين تموشنت
Faculté des lettres et des langues et sciences humaines
كلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية

عين تموشنت في ...../...../.....
2024 جانفي 28

رقم: 87 /ك.ا.ل.ع/ج.ب.ب.ع.ع/ 2024

رخصة تربص

نرجو منكم التفضل بقبول داخل مؤسستكم/هيئتكم:

المؤسسة/الهيئة : مؤسسة مستشفائية متخصصة الأطفال الأم .....

الطالب (ة) : .....مالم ميمونة.....

تاريخ الميلاد: .....2000.07.15.....

المسجل في: السنة : الثانية ماستر تخصص: علم الاجتماع عمل وتنظيم

وذلك لإجراء دورة تدريبية داخل مصالحكم الخاصة والتي تهدف إلى افتراض تطبيق المعارف التي يتم تدريسها لهم داخل مؤسستكم وهذا تحضيرا لمذكرة التخرج السنة الجامعية 2024/2023.

تاريخ فترة التدريب: ..2024.04.28.. إلى ..2024.04.21..

خلال هذا التدريب ، الطالب مُلزم بتقديم كل المساعدة اللازمة للتنفيذ السليم للبرنامج الموكول إليه.

كما أن الطالب مدعو للامتثال الصارم لقواعد الانضباط المنصوص عليها في القانون الداخلي لمؤسستكم، والالتزام بالقواعد والإجراءات والتعليمات الوقائية الخاصة بالصحة والأمن.

نعتمد على تعاونكم، ونرجو أن تتقبلوا ، سيدتي ، سيدي ، خالص شكرنا وتحياتنا.

المؤسسة المستقبلة

ز. بلعيدي علي شريف
مديرة فرعية
إدارة المالية و الوسائل

المسؤول البيداغوجي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب / طريق سيدي بلعباس، ص.ب 284 عين تموشنت — الجزائر
UNIVERSITY AIN TEMOUCHENT BELHADJ BOUCHAIB
BP 284 Route de SIDI BELABBES – AIN TEMOUCHENT-46000 — ALGERIE

الشكل 01: الهيكل التنظيمي للمؤسسة(من إعداد الطالبتين و الوثائق و المراجع المأخوذة من أرشيف المستشفى).

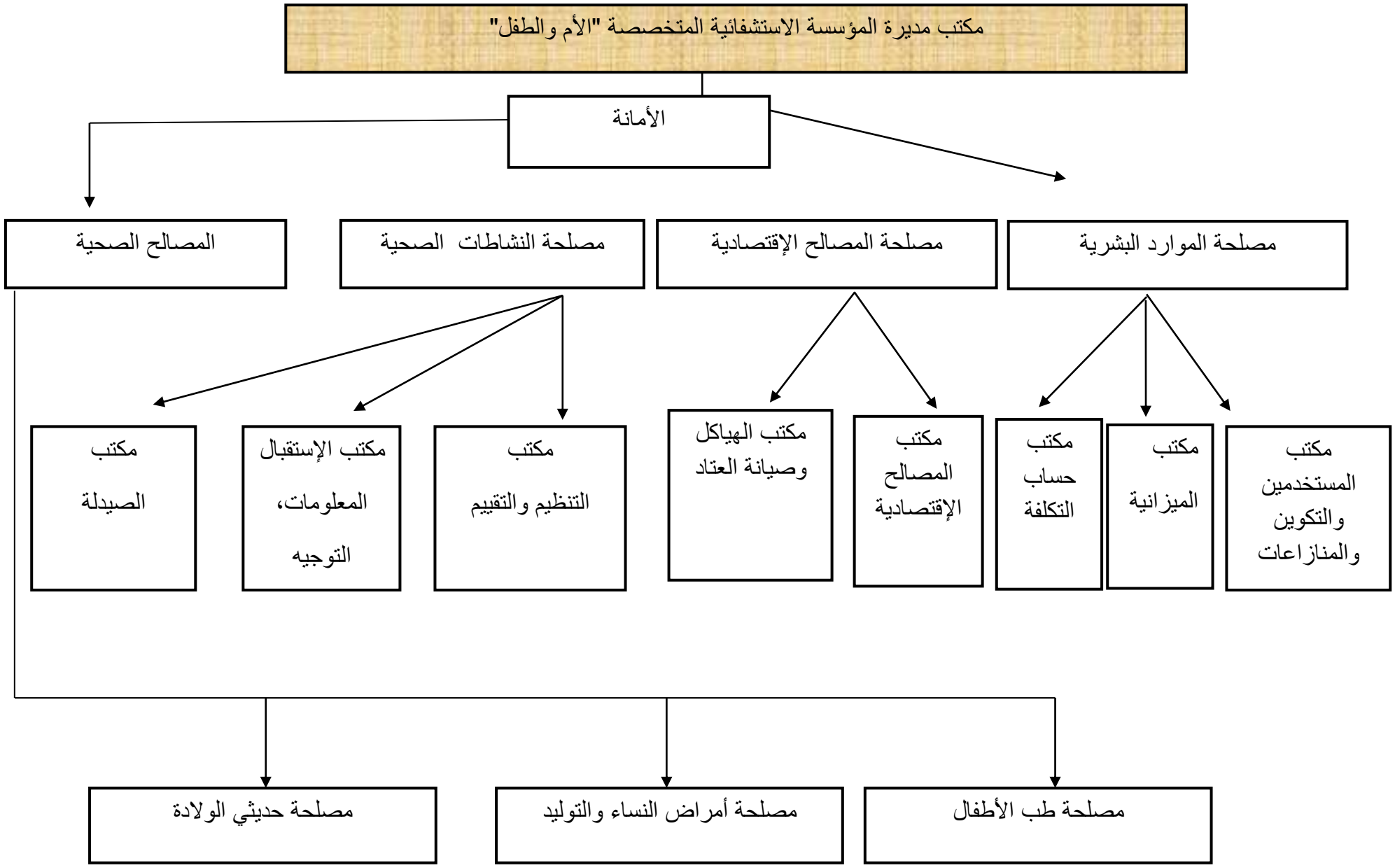

ملخص

ملخص:

تناول العديد من الباحثين و العلماء في دراستهم الاجتماعية عمل المرأة خارج المنزل، واهتموا بجوانب متعددة مثل دوافع خروجها و تأثر غيابها على أبنائها وقد قررنا في دراستنا التركيز على المرأة العاملة في القطاع الصحي و تأثير المناوبة الليلية على أدوارها الأسرية، وقمنا بتحليل دوافع عمل المرأة و تطور القطاع الصحي في الجزائر، بالإضافة إلى الآثار الاجتماعية و الصحية للعمل الليلي، وقد واجهتنا عدة تساؤلات في دراستنا، مثل التحديات التي تواجه المرأة العاملة و استراتيجيات التكيف التي تتبناها خلال مدة المناوبة الليلية، و يعتبر الموضوع مهما للبحث في إيجاد حلول للمعوقات و دعم قانون العمل الخاص بالعاملات الليليات في القطاع الصحي، و فهم تأثر المناوبة الليلية على علاقاتهن الأسرية.

أجرينا هذه الدراسة الميدانية باستخدام المنهج الوصفي واعتمدنا على أدوات جمع البيانات الملاحظة والاستمارة، في المؤسسة الاستشفائية الأم والطفل بعين تموشنت في يوم 20240/04/21 عبر 8 أيام متتالية حيث تمثلت العينة في 100 عاملة (طبيبة، قابلة، ممرضة) في مجال الصحة.

الكلمات المفتاحية: المرأة العاملة، القطاع الصحي، المناوبة الليلية.

Résumé :

De nombreux chercheurs et universitaires ont abordé le travail des femmes en dehors du foyer dans leurs études sociologiques, en prêtant attention à divers aspects tels que leurs motifs de sortie et l'impact de leur absence sur leurs enfants. Dans notre étude, nous avons décidé de nous concentrer sur les femmes travaillant dans le secteur de la santé et sur l'impact de l'équipe de nuit sur leurs rôles familiaux. Nous avons analysé les motivations du travail des femmes et le développement du secteur de la santé en Algérie, ainsi que les effets sociaux et sanitaires du travail de nuit. Notre étude s'est heurtée à plusieurs questions, telles que les défis auxquels les travailleuses sont confrontées et les stratégies d'adaptation qu'elles adoptent pendant le travail de nuit. Le sujet est important pour la recherche afin de trouver des solutions aux obstacles et de soutenir le droit du travail pour les travailleuses de nuit dans le secteur de la santé, et de comprendre l'impact du travail de nuit sur leurs relations familiales.

ملخص

Nous avons mené cette étude sur le terrain en utilisant la méthode descriptive et en nous appuyant sur les outils d'observation et de collecte de données par questionnaire à l'hôpital mère-enfant d'Ain Tamouchant le 20240/04/21 sur 8 jours consécutifs, où l'échantillon était composé de 100 travailleuses de la santé (médecin, sage-femme, infirmière dans le domaine de la santé).

Mots clés : Femmes actives , le secteur de la santé ,equipe de Nuit.

Summary :

Many researchers and scholars have addressed women's work outside the home in their sociological studies, focusing on various aspects such as their motives for going out and the impact of their absence on their children. In our study, we decided to focus on women working in the health sector and the impact of the night shift on their family roles. We analyzed the motivations for women's work and the development of the health sector in Algeria, as well as the social and health effects of night work. We faced several questions in our study, such as the challenges women workers face and the coping strategies they adopt during the night shift. The topic is important to research to find solutions to the obstacles and support the labor law for female night workers in the health sector, and to understand the impact of the night shift on their family relationships.

We conducted this field study using the descriptive method and relied on the observation and questionnaire data collection tools, at the

Mother and Child Hospital in Ain Tamouchant on 20240/04/21 over 8 consecutive days, where the sample consisted of 100 female workers (doctor, midwife, nurse in the field of health.

Keywords :Working women, Health sector ,Night shift